رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

جمعية الرعاية الإسلامية

تيسير العزيز الحميد
بشرح إشراقة العبد

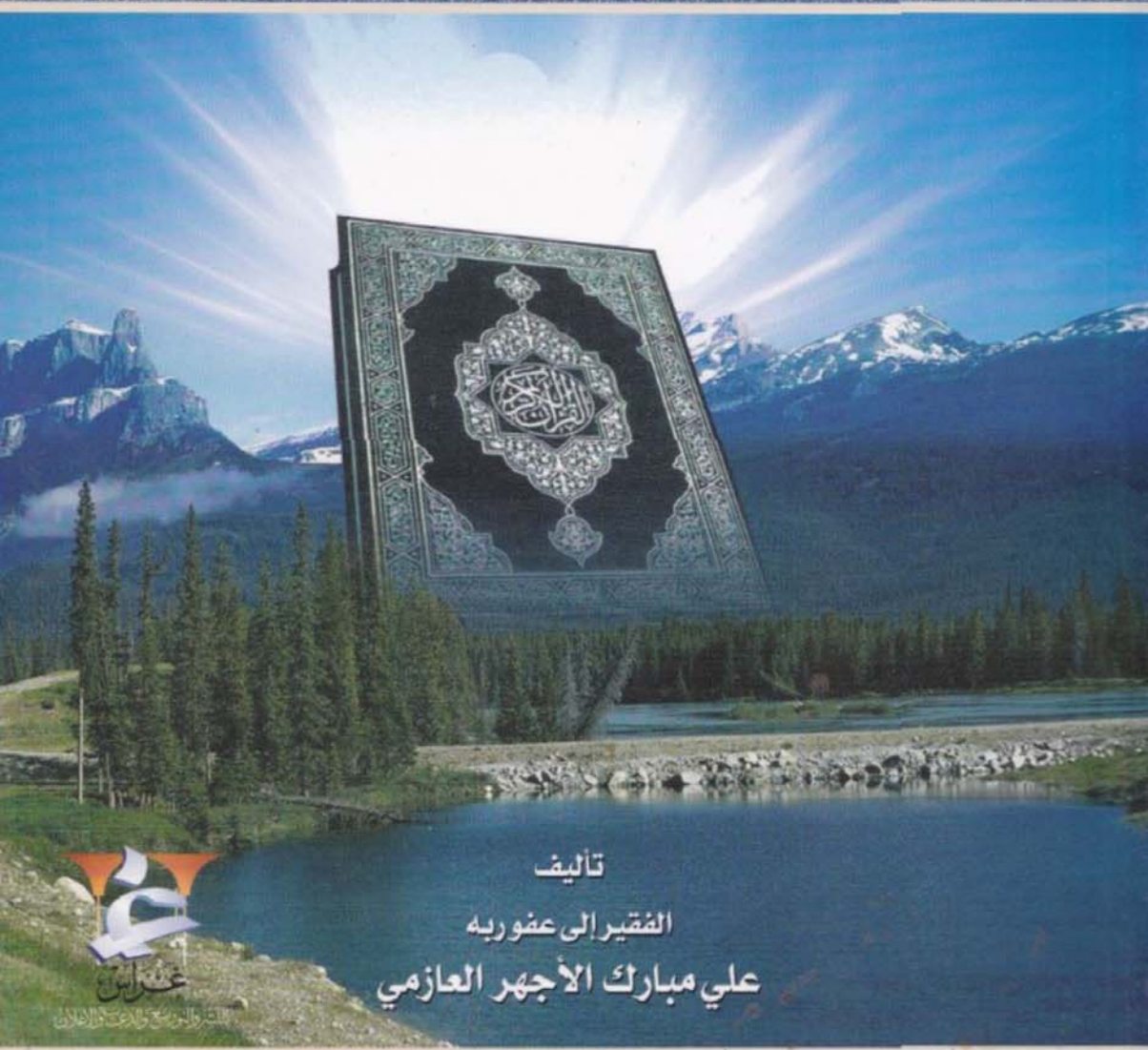

تأليف
الفقير إلى عفو ربه
علي مبارك الأجهر العازمي

غراس
للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تيسير العزيز الحميد

بشـــرح إشراقـــة العيـــد

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تيسير العزيز الحميد بشرح إشراقة العيد

تأليف

الفقير إلى عفو ربه

على مبارك الأجهر العازمي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

الحمد للّه الذي مد الظل وجعل الشمس عليه دليلًا، أحمده سبحانه حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه بُكْرةً وأصيلًا، وأشكره على آلائه شكراً جزيلًا، وأصلّي وأسلّم على من بعثه اللّه رحمة للعالمين وفضله على الخلق تفضيلا، ورفع قدره واصطفاه رسولًا وحبيباً وخليلًا، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ساروا على هديه واتخذوه سبيلًا، أما بعد فهذه قصيدة أكرمني اللّه بها وكفى باللّه وكيلًا، قصيدة من اطلع عليها من أهل التجويد رآها عيناً سلسبيلا، ومن لم يكن عنده علم في التجويد يقال له إلى فهمها سَلْ سبيلا!

وتمتاز هذه القصيدة بأمور منها:

١- سهولة العبارة وعذوبة الألفاظ.

٢- اشتملت على غالب أحكام التجويد.

٣- فيها ترجيح لبعض المسائل الخلافية.

٤- فيها مقارنة في بعض الأحكام بين الشاطبية والطيبة بالنسبة لرواية حفص.

٥- في آخرها ذكرت الأحكام التي زادتها الطيبة على الشاطبية بالنسبة لرواية حفص. وإكمالًا للفائدة شرحت هذه القصيدة شرحاً مختصراً.

وفي الختام أشكر اللّه عز وجل الذي يسّر نظمها وشرحها ثم أشكر من أعان على نشرها، والحمد للّه الذي بنعمته تتم الصالحات.

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المقدمة

١- لَكَ الحَمْدُ يَاأَللهُ والشُّكْرُ أَوَّلَا عَلَى البِرِّ والنَّعْماءِ يا رَافِعَ العُلَا
٢- وبَعْدَ صَلاةِ اللهِ ثُمَّ سَلامِهِ صَلاةً تُبارِي الرِّيْحَ مِسْكاً ومَنْدَلا
٣- على المُصْطَفَى والْآلِ والصَّحْبِ دائماً ومَنْ أَقْرَأَ القُرْآنَ حَقّاً ورَتَّلَا
٤- أُقَدِّمُ هذا النَّظْمَ مِنِّي هَدِيَّةً لِمَنْ طَلَبَ التَّجْوِيدَ عَذْباً وسَلْسَلَا
٥- ذَكَرْتُ أُصُولَ العِلْمِ دُونَ فُرُوعِهِ وتابَعْتُ نَظْمَ الشَّاطِبِيِّ مُبَجِّلَا
٦- وسِرْتُ عَلَى حِرْزِ الأَمَانِي تَيَمُّناً ولكنْ لِضَعْفِيْ جاءَ نَظْمِيْ مُهَلْهَلَا
٧- وَنَادَيْتُ يَاأَللّهُ ياخَيْرَ رَاحِمٍ تَقَبَّلْ قَصِيدي يا إِلهي وَجَمِّلَا

* * *

التجويد تعريفه وحكمه

٨- وإِنْ أَنْتَ أَعْطَيْتَ الحُروفَ حُقوقَها فَهذا هُوَ التَّجْويدُ كَالرَّوْضِ كُلِّلَا
٩- وعِنْدَهُمُ التَّجْويدُ فَرْضٌ وَلَازِمٌ وَعِنْدَ فَقِيهٍ مُسْتَحَبٌّ تَأَصَّلَا
١٠- وَلَكِنْ إذا المَعْنَى تَغَيَّر كُلُّهُم يَقولونَ بِالتَّحْرِيمِ وَالحَقَّ فَاقْبَلَا

* * *

مراتب القراءة

١١- مَرَاتِبُها التَّدْويرُ وَالحَدْرُ قَبْلَها وَبَعْدَهُمَا التَّرْتيلُ حَقًّا وَفَضِّلا
١٢- وَمَرْتَبَةُ التَّحْقيقِ فيها تَجَاذُبٌ جَرَى بَيْنَهُمْ ياحُسْنَ وَجْهٍ تَهَلَّلَا
١٣- فمِنْهُمْ يَرَى التَّحْقيقَ أَبْطَأَ مَرْتَبَهْ وَمِنْهُمْ مَعَ التَّرْتيلِ سَوَّاهُ مَنْزِلَا

* * *

الاستعاذة

١٤- وَعِنْدَ ابْتداءٍ في القِراءَةِ فَاسْتَعِذْ عَلَى ما أَتَى في سُورَةِ النَّحْلِ رَتِّلَا
١٥- وَفي الدَّرْسِ أَوْ في مَحْفَلٍ فَاجْهَروا بِها وَفي غَيْرِ هَذَيْنِ المَقامَيْنِ أُهْمِلَا

❊ ❊ ❊

البسملة

١٦- وَبَسْمِلْ وُجوباً في بِدايةِ سُورَةٍ سِوَى تَوْبَةٍ فَالكُلُّ لَيْسَ مُبَسْمِلَا
١٧- وَقالوا لدَى الأَجْزاءِ أَنْتَ مُخَيَّرٌ وَفي تَوْبَةٍ وَجْهَانِ وَالمَنْعُ فُضِّلَا

❊ ❊ ❊

أحكام النون الساكنة والتنوين

١٨- وَلي صاحِبٌ مَلَّكْتُهُ القَلْبَ مَنْزِلَا عَنِ النُّونِ إِنْ تَسْكُنْ أَتاني لِيَسْأَلَا
١٩- فَأَخْبَرْتُهُ: الإِظْهارُ حُكْمٌ لَهَا عُلِمْ وَالِادْغامُ وَالإِخْفاءُ وَالقَلْبُ كَمَّلَا
٢٠- (أَخي هَاكَ عِلْماً حازَهُ غَيْرُ خاسِرِ) أَوائِلُها حَرْفٌ لِلِاظْهارِ فَاعْقِلَا
٢١- لِلِادْغامِ خُذْها (يَرْمُلونَ) (وَلِنْ يَرُمْ) وَ (نورٌ يَلُمُّ) القَلْبَ فَاخْتَرْ وَفَضِّلَا
٢٢- وَإِدْغامُ (يَنْمو) أَثْبَتوهُ بِغُنَّةٍ وَفي اللَّامِ وَالرَّا دُونَها فَتَقَبَّلَا
٢٣- وَإِنْ غَنَّ حَرْفَ اللَّامِ وَالرَّاءَ قارِئٌ عَلَى مَاأَتَى في النَّشْرِ لَيْسَ مُجَهَّلَا
٢٤- وَقَدْ بانَ لِلإِدْغامِ قِسْمَانِ فَانْتَبِهْ وَلِلْقَلْبِ (باءٌ) أَشْرَقَ الصُّبْحُ وَانْجَلَى
٢٥- شَبابٌ تَولَّى دونَ ذَنْبٍ كَأَنَّهُ ظِلَالُ جِنانٍ زَهْرُها ضَاعَ صَنْدَلَا
٢٦- سَيَذْكُرُ قَلْباً فيهِ طابَ ثَواؤُهُ فَخُذْ أَحْرُفَ الإِخْفاءِ وَاحْفَظْ لِتَنْبُلَا

❊ ❊ ❊

أحكام الميم الساكنة

٢٧- وَلِلْمِيمِ أَحْكَامٌ فَهاكَ بَيَانَها إذا سَكَنَتْ أَدْغِمْ لَدَى (المِيمِ) تَجْمُلَا
٢٨- وَأَخْفِ لَدَى (باءٍ) وَأَظْهِرْ لدى الَّذي تَبَقَّى وَجالِسْ صاحِبَ الفَضْلِ تَفْضُلَا

حكم النون والميم المشددتين

٢٩- وَنونٌ إذا شُدَّتْ تُغَنُّ وَمِثْلُها وُجوباً تُغَنُّ الميمُ (أَنَّى) وَ(حُمِّلَا)

❊ ❊ ❊

المدود

٣٠- وَلِلْمَدِّ أَنواعٌ وَهذا بَيانُها أَلَاْصْلِيُّ وَالفَرْعِيْ وَهذا تَأَصَّلَا
٣١- فَالاْصْلِيُّ مَدٌّ قِيلَ غَيْرُ مُسَبَّبٍ وَبِالضِّدِّ فَرْعِيٌّ مِنَ العَذْبِ فَانْهَلَا
٣٢- وَإِنْ جاءَ بَعْدَ المَدِّ حَرْفٌ مُسَكَّنٌ وَكانَ سُكونُ الحَرْفِ وَقْفاً وَمَوْصِلَا
٣٣- فَهذا يُسَمَّى لَازِمُ المَدِّ لكنِ انْ تَحَرَّكَ وَصْلًا عِنْدَهُم عارِضٌ جَلَا
٣٤- وَلينٌ بُعَيْدَ اللِّينِ حَرْفٌ مُسَكَّنٌ كَـ (لَيْلٍ) وَ (بَيْتٍ) فاحَ مِسْكاً وَمَنْدَلَا
٣٥- وَإِنْ جاءَ بَعْدَ المَدِّ هَمْزٌ فَمُتَّصِلْ إذا اجْتَمَعا في كِلْمَةٍ (جاءَ سائِلَا)
٣٦- وَإِنْ يَفْتَرِقْ هَمْزٌ عَنِ المَدِّ مُنْفَصِلْ كَـ (إِنِّي أَرَى) (مَا أَنْتُمُو) (وَارْجِعوا إِلَى)
٣٧- وَإِنْ جاءَ بَعْدَ الهَمْزِ مَدٌّ فَذُو بَدَلْ كَـ (آمَنَ إيماناً) وَ (أُوتُوا) تَكَمَّلَا
٣٨- فَهذي أُصُولُ المَدِّ أَمَّا فُروعُهُ فَقَدْ أَسْهَبَ الضَّبَّاعُ فيها وَفَصَّلَا

❊ ❊ ❊

مقادير المدود

٣٩- وَفي اللِّينِ أَشْبِعْ أَوْ تَوَسَّطْ أوِ اقْصُرَنْ وَفي لَازِمٍ وَصْلًا وَوَقْفاً فَطَوِّلَا
٤٠- وَمُتَّصِلًا أُمْدُدْهُ خَمْساً وَأَرْبَعاً وَسِتًّا أَتَتْ في النَّشْرِ وَقْفاً وَمَوْصِلَا
٤١- وَلَيْسَ مِنَ التَّيْسيرِ سِتٌّ وَمِنْهُما إِذا طُرِّفَتْ هَمْزٌ لَدَى الوَقْفِ طُوِّلَا
٤٢- وَمُنْفَصِلًا أُمْدُدْهُ خَمْساً وَأَرْبَعاً وَأَيْضاً ثَلَاثاً وَاثْنَتَيْنِ تُقَبِّلَا
٤٣- وَلَكِنْ ثَلَاثٌ وَاثْنَتَانِ طَرِيقُهَا مِنَ النَّشْرِ فَاسْأَلْ مَنْ عَلَى النَّشْرِ عَوَّلَا
٤٤- وَفي بَدَلٍ أُقْصُرْ وَثَلِّثْ لِعَارِضٍ وَهذا مَعَ التَّوْفيقِ يَكْفيكَ فَاقْبَلا
٤٥- وَإِشْباعُ مَدٍّ لِلْفَواتِحِ واجِبٌ وَجُمْلَتُها (قُصَّ سَنُعْلِمُكَ) انْجَلَى
٤٦- وَفي العَيْنِ إِشْبَاعٌ وَأَيْضاً تَوَسُّطٌ وَهذا مِنَ التَّيْسيرِ وَالطُّولُ فُضِّلَا
٤٧- وَزادَ عَلَى التَّيْسيرِ في النَّشْرِ قَصْرُها وَيَعْرِفُها شَيْخٌ مِنَ النَّشْرِ رَتَّلَا

* * *

(إدغام المثلين والمتجانسين والمتقاربين)

٤٨- وَمِثْلَيْنِ أَدْغِمْ إِنْ تَسَكَّنَ أَوَّلٌ كَـ (قُلْ لَهُما) يُدْعَى الصَّغيرَ فَحَصِّلَا
٤٩- وَإِنْ كانَ مُعْتَلًّا كَـ (في يَوْمِ) أَظْهِرَنْ وَفي (مالِيَهْ) وَجْهانِ وَالسَّكْتَ فَضِّلَا
٥٠- وَقُرْبُ اتِّصافٍ أَوْ تَقارُبُ مَخْرَجٍ فَهذا هُوَ الإِدْغامُ لِلْقُربِ يُجْتَلى
٥١- إِذا اخْتَلَفا وَصْفاً فَهذا تَجانُسٌ بِشَرْطِ اتِّفاقٍ في الخُروجِ تَأَمَّلَا
٥٢- و (إِذْ ظَلَموا) إِدْغامُها مُتَجانِسٌ و (نَخْلُقْكُمُ) الإِدْغامُ لِلْقُرْبِ مُثِّلَا

* * *

(السكت)

٥٣- وَ(بَلْ رَانَ) (مَنْ رَاقٍ) وَ (مَرْقَدِنا) كَذا عَلَى (عِوَجاً) سَكْتٌ مِنَ الحِرْزِ فَاقْبَلَا

٥٤- وَأَمَّا مِنَ النَّشْرِ فَفيها تَنَوُّعٌ فَراجِعْ أُصولَ النَّشْرِ حَتَّى تَأَصَّلَا

❊ ❊ ❊

(التفخيم والترقيق)

٥٥- وَقالوا بَتَرْقيقِ الأَلِفْ بَعْدَ مُسْتَفِلْ ولا بُدَّ من تفخيمِها بعد ذِي عُلَا

٥٦- ولامٌ مِنَ اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ تُرَقَّقُ قُلْ (بِاللّهِ) (لِلّهِ) رَتِّلَا

٥٧- كَما فَخَّموها بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ (يُوَفِّيهِمُ اللّهُ) (عَلَى اللهِ) أَقْبِلَا

٥٨- وإنْ مُيِّلَتْ راءٌ كَذا لو تَمَيَّزَتْ بِكَسْرٍ فَبِالتَّرْقيقِ جاءَ مُرَتَّلَا

٥٩- (رِجالٌ) وَ(مَجْريها) (رِباً) وَ (رِحالِهِمْ) وَ(رِزْقٌ) (قَرِيبٌ) (أَكْرِمي) مَنْ تَفَضَّلَا

٦٠- وَإِنْ كان كَسْرٌ عارِضٌ قَبْلُ أَوْ فُصِلْ فَفَخِّمْ عَلَى القَوْلِ المُوافِقِ لِلْمَلَا

٦١- وَ(خَيْرٌ) (كَثيرٌ) رَقِّقِ الرَّاءَ واقِفاً وَرَوْمٌ كَوَصْلٍ فَاحْفَظِ العِلْمَ وَانْقُلَا

٦٢- وَإِنْ كانَ بَعْدَ الكَسْرِ راءٌ مُسكَّنَهْ فَلَيْسَ سِوى التَّرْقيقِ نَقْلًا مُسَلْسَلَا

٦٣- وَإِن كانَ الِاسْتِعْلا تَلاها فَفَخِّموا وَفي (فِرْقٍ) الوَجْهَانِ وَقْفاً وَمَوْصِلا

٦٤- وَلكِنْ أَرَى التَّفْخيمَ في الوَقْفِ قَدَّموا وَقالُوا عَلَى التَّرْقيقِ في الوَصْلِ عَوِّلَا

٦٥- وَإِنْ جاءَ بَيْنَ الكَسْرِ والرَّاءِ مُسْتَفِلْ تَسَكَّنَ رَقِّقْ دونَ رَيْبٍ لِتَجْمُلَا

٦٦- وَإِنْ كانَ ذو اسْتِعْلَا يُسَكَّنُ حاجِزاً فَخُلْفٌ جَرَى بينَ الأئِمَّةِ سَلْسَلا

٦٧- فَقَوْمٌ رَأَوْا تَفْخيمَهَا بَعْدَ حَاجِزٍ وَعُثْمانُ بِالتَّرْقيقِ قَالَ وَقَوَّلَا

٦٨- وَفي النَّشْرِ يَخْتَارُ المُؤَلِّفُ مَذْهَباً عَلَيْهِ مَشَى مَنْ جَاءَ بَعْدُ وَمَنْ تَلَا

٦٩- (بِمِصْرَ وَمِنْ مِصْرَ ادْخُلوا مِصْرَ لَيْسَ لي) جَميعاً بتَفْخيمٍ وَفي (القِطْرِ) أَهْمَلَا

٧٠- وَفي (يَسْرِ) وَجْهانِ وَ(أَنْ أَسْرِ) مِثْلُها وَلكِنْ أرَى التَّرْقيقَ وَجْهاً قَدِ اعْتَلَى

٧١- وَفي (نُذُرِ) التَّفْخِيمُ (لَم أَدْرِ) مِثْلُها وَمَنْ قَالَ بِالتَّرْقيقِ دَعْهُ وَوَهِّلَا

٧٢- إلى النَّقْلِ يُرْجَعْ في القِراءَةِ فَاسْأَلَنْ رجالًا تَلَقَّوا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا

٧٣- وَغَيْرَ الَّذي مَرَّ عَلَى الأَصْلِ فَخِّمُوا وَمَنْ خَالَفَ الأَصْلَ الأَصيلَ تَبَلْبَلَا

❋ ❋ ❋

(مخارج الحروف)

٧٤- مِنَ الجَوْفِ (وايٌ) أَحْرُفُ المَدِّ تَخْرُجُ (وهَمْزٌ وَها) مِنْ آخِرِ الحَلْقِ نُزِّلَا

٧٥- (وَعَيْنٌ وَحا) مِنْ أَوْسَطِ الحَلْقِ فاعْرِفَنْ (وَغَيْنٌ وَخا) مِنْ أَوَّلِ الحَلْقِ تُجْتَلَى

٧٦- (وَقافٌ) لَها أَقْصَى اللِّسانِ وَمِثْلَها تَرَى (الكافَ) ياهذا عَنِ القافِ أَسْفَلَا

٧٧- (وَجيمٌ وشينٌ) ثُمَّ (ياءٌ) مِنَ الوَسَطْ (وضَادٌ) بِأَقْصى حافَةٍ قَدْ تَطَوَّلَا

٧٨- (وَلَامٌ) بِأَدْناها (وَنونٌ) مِنَ الطَّرَفْ (وَراءٌ) يُدانيهِ وَفي الظَّهْرِ أُدْخِلَا

٧٩- وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيا الثَّنايا مِنَ اصْلِها بَنَتْ (طا وَتا والدالُ) يازَيْدُ مَنْزِلَا

٨٠- وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنايا مِنَ الطَّرَفْ (فَظَاءٌ وثا والذالُ) كُنْ مُتَأَمِّلَا

٨١- وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنايا ثَلَاثَةٌ (حُروفُ الصَّفيرِ) انْظُرْ إلى البَدْرِ في العُلَا

٨٢- (وَفاءٌ) مِنَ اطْرافِ الثَّنايا هِيَ العُلَى مَعَ الشَّفَةِ السُّفْلَى كَما لَاحَ لِلْمَلَا

٨٣- وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ حُروفاً ثَلَاثَةً هِيَ (الواوُ وَالباءُ) مَعَ (الميمِ) كُمِّلَا

٨٤- وَلِلْغُنَّةِ الخَيْشومُ عَدُّوهُ مَخْرَجاً مَخارِجُها تَمَّتْ كَما البَدْرُ كُمِّلَا

❋ ❋ ❋

(الصفات اللازمة للحروف)

٨٥- وَرِخْوٌ وَجَهْرٌ وَانْفِتَاحٌ وَمُسْتَفِلْ وَمُصْمَتَةٌ وَالعَكْسُ فاعْرِفْ لِتَجْمُلَا

٨٦- (قَطٍ جِدَّ أَكْتُبْ) للشَّديدَةِ مُثِّلَتْ حُروفُ التَّوسُّطِ (لِنْ عُمَرْ) فَتَأَمَّلَا

٨٧- (سَكَتُّ فَشَخْصٌ حثَّهُ) الهَمْسُ وَصْفُها وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) وَصْفُها أَحْرُفُ العُلَا

٨٨- وَمُطبَقَةٌ (صادٌ وَضادٌ وَطا وَظا) (بِمَنْ رَفُلَ) اَلْإِذْلَاقُ كالغَيْثِ هاطِلَا

٨٩- وَ(صادٌ وَسينٌ) قُلْ مَعَ (الزَّاي) وَصْفُها صَفيرٌ وَ(شينٌ) بِالتَّفَشِّي تَجَلَّلَا

٩٠- وَ(لامٌ وَراءٌ) بِانْحِرافٍ تَمَيَّزا (وَلِلرَّاءِ) تَكْريرٌ (وَضادٌ) تَطَوَّلَا

٩١- وَ(ها)وَحُروفَ المَدِّ صِفْها خَفِيَّةٌ وفي (قُطْبِ جَدٍّ) إِنْ قَرَأْتَ فَقَلْقِلَا

٩٢- وَلِلنُّونِ وَالمِيمِ اتِّصافٌ بِغُنَّةٍ وَبَعضُهُمُ الإِذْلاقَ وَالعَكْسَ أَهْمَلَا

* * *

(الصفات العارضة للحروف)

٩٣- سُكونٌ وَتَحْريكٌ وَمَدٌّ وَعَكْسُهُ وَسَكْتٌ وَتَفْخيمٌ كَذا الْعَكْسُ فَانْقُلا

٩٤- والاَظْهارُ وَالإدغام وَالْقَلْبُ فَاعْلموا وَالاَخْفاءُ تَمَّتْ مَنْ أَتَى العلم جُمِّلا

* * *

(الوقف)

٩٥- وَلِلْوَقْفِ أَقْسامٌ فَهاكَ بَيانَها (تَمامٌ وَكافٍ والحِسانُ) تَقَبَّلَا

٩٦- وَقِسْمٌ (قَبيحٌ) لا يَجُوزُ اخْتِيارُهُ فَراجِعْ كِتَابَ الوَقْفِ ياطالِبَ العُلَا

٩٧- (فكافٍ) إِذا مَعْناهُ لا لَفْظُهُ ارْتَبَطْ (تَمامٌ) إِذا لَمْ يَرْتَبِطْ بِالَّذِي تَلَا

٩٨- إِذا ارْتَبَطَ المَعْنَى مَعَ اللَّفْظِ (فالحَسَنْ) وَقَدْ شَرَطوا أَنْ يَحْسُنَ الوَقْفُ فاعْقِلَا

٩٩- وَأَمَّا إِذا لم يَحْسُنِ الوقفُ يا حَسَنْ فَهذا هُوَ الوَقْفُ (القَبيحُ) فَأَهْمِلَا

* * *

(الروم والإشمام)

١٠٠- بِشَيْءٍ مِنَ التَّحْريكِ وَالصَّوْتُ مُنْخَفِضْ هُوَ (الرَّوْمُ) فَاعْرِفْ مَنْبَعَ العِلْمِ وَانْهَلَا

١٠١- (وَالإِشْمامُ) ضَمٌّ لِلشِّفاهِ بُعَيْدَما يُسَكَّنُ لا صَوْتٌ قُلِ الخَيرَ تَفْضُلَا

١٠٢- وفِعْلُهُمَا في الضَّمِّ والرَّفْعِ جائِزٌ وَبِالْكَسْرِ وَالْجَرِّ اخْصُصِ الرَّوْمَ تَجْمُلا

١٠٣- وَيَمْتَنِعا في ميمِ جَمْعٍ وَعارِضٍ مِنَ الشَّكْلِ أَيْضاً هاءِ تَأْنِيثٍ انقُلا

١٠٤- وثُلْثٌ مِنَ التَّحْريكِ مِقْدارُ رَوْمِهِمْ وَبِالثُّلُثَيْنِ (الإِخْتِلاسُ) تَحَصَّلَا

* * *

(همزة الوصل)

١٠٥- وفي هَمْزِ وَصْلٍ إِنْ بَدَأْتَ قِراءةً ففي ثالِثِ الأَفْعالِ أكْثرِ تَأَمُّلا

١٠٦- فَإِنْ كانَ بِالكَسْرِ أَوِ الفَتْحِ فَاكْسِرَنْ وَإِنْ كان مَضْمُوماً فَبِالضَّمِّ رَتِّلَا

١٠٧- وَقَدْ شَرَطوا في الضَّمِّ ضماً مُلَازِماً مِثالٌ لَهُ (اغْدوا) هَلْ عَرَفْتَ (انْظُروا إِلى)

١٠٨- وَإِنْ عَرَضَ الضَّمُّ فَبِالْكَسْرِ يُبْتَدَأْ (أَنِ امْشوا) كَذا (ابْنوا) ذَلِكُم ليسَ مُشْكِلا

١٠٩- وَإِنْ كانَ في الأَسْماءِ فَالْكَسْرُ لَازِمٌ وَإِنْ كانَ في (أَلْ) عَلَى الفَتْحِ أَقْبِلَا

* * *

(زيادات طيبة النشر على الشاطبية [لحفص])

١١٠- وَفي النَّشْرِ تَكْبيرٌ وَقَصْرٌ لِمُنْفَصِلْ وَأَيْضاً فُويقَ القَصْرِ جاءَ مُفَصَّلَا

١١١- وَياسينُ بِالإِدْغامِ أَيْضاً وأُخْتُها وَإِظْهارُهُمْ (يَلْهَثْ) كَذا (ارْكَبْ) تَأَصَّلَا

١١٢- وَسينٌ أَتَتْ يازَيْدُ في بِمُصَيْطِرٍ وَيَبْسُطُ صادٌ بَسْطَةً صادُها جَلَا

١١٣- وَفي (أَلْ) كَذا المَفْصولِ قَدْ صَحَّ سَكْتُهُمْ وَشَيْءٌ وَمَوْصولٌ بِسَكْتٍ تُقُبِّلَا

١١٤- وَعَيْنٌ بِقَصْرٍ ثُمَّ إِشْباعُ مُتَّصِلْ حَدائِقُها فَاحَتْ شَذًى وَقَرَنْفُلَا

١١٥- وَإِدْراجُ مَنْ راقٍ كَذَا أَخَواتُها وَأَفْلَحَ مَنْ صَلَّى وَزَكَّى وَهَلَّلَا

١١٦- وَالإِدْغامُ في لَامٍ وَرَاءٍ بِغُنَّةٍ فَهذي زِيادَاتٌ مِنَ النَّشْرِ فاقْبَلَا

١١٧- وَتَبْقَى تَفاصيلٌ أَتَتْكَ أُصولُها فَناظِرْ بها شَيْخاً مِنَ النَّشْرِ رَتَّلَا

* * *

(نصيحة)

١١٨- وَقَبْلَ خِتَامِ النَّظْمِ خُذْها نَصيحَةً إِذا رُمْتَ تَحْصيلَ العُلومِ لِتَفْضُلَا

١١٩- ثَلَاثٌ عَلَى نَيْلِ العُلومِ وَفَهْمِها تُعينُ الذِي يَسْعَى بِجِدٍّ لِيَنْبُلَا

١٢٠- ذَكَاءٌ وَحِرْصٌ ثُمَّ صُحْبَةُ مُتْقِنٍ حَريصٍ عَلَى الطُّلَّابِ لَيْس مُخَذِّلا

١٢١- وَهذي مَعَ التَّقْوى سَتُؤْتي ثِمارَها فَسُبْحانَ مَنْ أَعْطَى الكِرامَ وَجَمَّلَا

* * *

(الخاتمة)

١٢٢- وَتَمَّتْ بِفَضْلِ اللهِ حَسْناءَ سَهْلَةً تُنافِسُ وَرْدَ الرَّوْضِ في الحُسْنِ وَالحُلَا

١٢٣- وَتَدْعو كِرامَ النَّاسِ لِلْخَيْرِ وَالْهُدى وَمَنْ يُتْقِنِ التَّجويدَ يَرْقَ إِلى العُلَا

١٢٤- وَفيها مِنَ التَّيْسيرِ وَالنَّشْرِ لُؤْلُؤٌ تَحَلَّتْ بِهِ الغَيْداءُ نَظْماً تَسَلْسَلَا

١٢٥- وَمَا عابَها إِلَّا ذُنوبُ وَلِيِّها وَأَنَّ الكَريمَ اليَوْمَ في النَّاسِ يُبْتَلَى

١٢٦- وَسَمَّيْتُها (إِشْراقَةَ العيدِ) وَالْهَنا حَبَاني بِها الرَّحْمنُ مِنْهُ تَفَضُّلَا

١٢٧- وَلَوْلا إِلهي ما تَيَسَّرَ نَظْمُها وَلـكِـنَّـهُ الإِمْـدادُ لَمَّـا تَـنَـزَّلَا

١٢٨- وَأَبْياتُها تَمَّتْ بَتَوْفيقِ رَبِّنا وَكُلِّي رَجاءٌ تَقْبَلوها تَـجَـمُّـلَا

١٢٩- وَآخِرُ دَعْوانا لَكَ الحَمْدُ رَبَّنا عَلَى الفَضْلِ وَالإِحْسانِ حَمْداً مُبَجَّلَا

* * *

المقدمة

١ - **لَكَ الحَمْدُ يَاأَللهُ والشُّكْرُ أَوَّلَا عَلَى البِرِّ والنَّعْماءِ يا رَافِعَ العُلَا**

* معاني الكلمات (الحمد) هو الإخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه.

(الشكر) هو الاعتراف بالنعمة وإظهارها مع الثناء بها على المنعم.

(البر) الخير والإحسان.

(النعماء) طيب الحياة وسعة العيش وحسن الحال.

(يا رافع العلا) يعني يا رافع السماوات.

* معنى البيت: أبدأ قصيدتي هذه بحمد اللّه وشكره على نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى.

٢- **وبَعْدَ صَلاةِ اللهِ ثُمَّ سَلامِهِ صَلاةً تُبارِي الرِّيحَ مِسْكاً ومَنْدَلا**

معاني الكلمات: (تباري) تسابق وتجاري.

(الريح) الهواء.

(مسكاً) نوع من الطيب.

(مندلًا) نوع من الطيب.

* معنى البيت: وبعد الحمد والشكر وبعد صلاتي صلاة طيبة عطرة تسابق الريح.

٣- **على المُصْطَفَى والْآلِ والصَّحْبِ دائماً ومَنْ أَقْرَأَ القُرْآنَ حَقّاً ورَتَّلَا**

* معاني الكلمات: (المصطفى) المختار.

(الآل) الأهل.

(الصحب) الصحابة.

(أقرأ القرآن) علّم القرآن.

(ورتّلا) وقرأ القرآن.

* معنى البيت: أصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى أهل بيته وصحابته، وعلى من قرأ القرآن وعلّمه ابتغاء وجه اللّه.

٤- **أُقَدِّمُ هذا النَّظْمَ مِنِّي هَدِيَّةً لِمَنْ طَلَبَ التَّجْوِيدَ عَذْباً وسَلْسَلَا**

* معاني الكلمات (النظم) الشِّعر وهو الكلام الموزون المقفّى.

(عذباً) طيباً.

(سلسلا) سهلًا وصافياً.

* معنى البيت: هذه القصيدة هدية مني أقدمها لمن أراد أن يعرف ويتعلم أحكام التجويد بكل سهولة.

٥- **ذَكَرْتُ أُصُولَ العِلْمِ دُونَ فُرُوعِهِ وتابَعْتُ نَظْمَ الشَّاطِبِيِّ مُبَجِّلَا**

* معاني الكلمات (أصول العلم) قواعده وأساسياته.

(فروعه) تفاصيله.

(الشاطبي) الإمام الشاطبي.

(مبجلا) مُوَقِّراً.

* معنى البيت: ذكرت في هذه القصيدة مبادئ علم التجويد وأسسه وتركت التفاصيل رغبة في الاختصار وحرصاً عل نفع الطلاب، ومن تقديري ومحبتي للإمام الشاطبي ألّفت هذه القصيدة على نفس طريقته من

حيث الوزن والقافية لا من حيث القوة والجمال وجزالة الألفاظ، لأن قصيدتي كالثرى وقصيدته كالثريا وأين الثرى من الثريا؟

٦- **وسِرْتُ عَلَى حِرْزِ الأَمَانِي تَيَمُّناً ولكنْ لِضَعْفِيْ جاءَ نَظْمِيْ مُهَلْهَلَا**

* معاني الكلمات: (حرز الأماني) هذا اسم قصيدة الشاطبي.

(تيمنا) تفاؤلًا بالخير.

(مهلهلا) ضعيفاً.

* معنى البيت: كتبت قصيدتي على نفس منهج قصيدة الشاطبي المسماة بـ (حرز الأماني) من حيث الوزن والقافية لا من حيث الموضوع، وكنت أرجو أن تكون قريبة منها لأن التشبه بالكرام فلاح ولكن بسبب ضعف إيماني وقلة بضاعتي في العلم جاءت قصيدتي ضعيفة لأن الإناء ينضح بما فيه.

٧- **وَنَادَيْتُ يَاأَلَلّهُ يَاخَيْرَ رَاحِمٍ تَقَبَّلْ قَصِيدي يا إِلهي وَجَمِّلَا**

* معاني الكلمات: (وناديت) دعوت.

(قصيدي) قصيدتي.

(وجّملا): واجعلها جميلة.

* معنى البيت: ودعوت اللّه قائلًا يا ألله يا أرحم الراحمين تقبل هذه القصيدة واجعلها قصيدة طيبة مباركة.

(التجويد تعريفه وحكمه)

٨- **وإِنْ أَنْتَ أَعْطَيْتَ الحُروفَ حُقوقَها فَهذا هُوَ التَّجْويدُ كَالرَّوْضِ كُلَّلَا**

* معني البيت: أن التجويد هو إخراج الحروف من مخارجها وإعطاؤها حقوقها من الصفات اللازمة والصفات العارضة من غير تكلف ولا تعسف، وهذا هو التجويد الحقيقي الذي يشبه في جماله ورونقه وحسنه الروض الذي أحاطت به الزهور من كل جانب.

٩- **وعِنْدَهُمُ التَّجْويدُ فَرْضٌ وَلَازِمٌ وَعِنْدَ فَقِيهٍ مُسْتَحَبٌّ تَأَصَّلَا**

* معنى البيت: وعند علماء القراءات تُعتبر القراءة بالتجويد فرض عين يلزم كل مكلف يحفظ شيئاً من القرآن الكريم، وعند الفقهاء تعتبر القراءة بالتجويد مستحبة وليست واجبة وهذه المسألة تأصلت عند القراء والفقهاء.

١٠- **وَلَكِنْ إذا المَعْنَى تَغَيَّر كُلُّهُم يَقولونَ بِالتَّحْريمِ وَالحَقَّ فَاقْبَلَا**

* معنى البيت: اتفق القراء والفقهاء على أن اللحن الذي يغير المعنى مثل رفع المنصوب ونحوه محرم، وهذا النوع من اللحن يسمى اللحن الجلي وهو خلل يطرأ على الألفاظ ويؤدي إلى تغيير المعنى، وأما اللحن الذي لا يغير المعنى فيسمى اللحن الخفي وهو خلل يطرأ على الألفاظ ولا يغير المعنى مثل قصر الممدود، وتفخيم المرقق، ونحو ذلك، واللحن الخفي يعتبر عند القراء محرماً، وأما عند الفقهاء فيعتبر غير محرم ولكنه خلاف الأفضل.

مراتب القراءة

١١- **مَرَاتِبُها التَّدْويرُ وَالحَدْرُ قَبْلَها وَبَعْدَهُمَا التَّرْتيلُ حَقًّا وَفَضِّلا**

* معنى البيت: في هذا البيت بيان لمراتب القراءة وهي على النحو التالي:

١- الحدر: وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام.

٢- التدوير: وهو التوسط في القراءة بين الترتيل والحدر مع مراعاة الأحكام.

٣- الترتيل: وهو الاطمئنان في القراءة مع مراعاة الأحكام.

وأفضل المراتب مرتبة الترتيل لقول اللّه عز وجل ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ ولأن القراءة بالترتيل تساعد على تدبر الآيات وفهم معانيها.

١٢- **وَمَرْتَبَةُ التَّحْقيقِ فيها تَجَاذُبٌ جَرَى بَيْنَهُمْ ياحُسْنَ وَجْهٍ تَهَلَّلَا**

١٣- **فمِنْهُمْ يَرَى التَّحْقيقَ أَبْطَأَ مَرْتَبَهْ وَمِنْهُمْ مَعَ التَّرْتيلِ سَوَّاهُ مَنْزِلَا**

* معاني الكلمات: (تجاذب) تنازع، (جرى) حصل ووقع، (تهللا) أشرق واستنار.

* معنى البيتين: أن هناك مرتبة رابعة من مراتب القراءة اختلف القراء فيها فبعضهم يعتبرها مرتبة مستقلة ويقول هي مرتبة أكثر اطمئناناً من الترتيل، وبعضهم لا يعتبرها مرتبة رابعة بل يقول هي نوع من الترتيل.

* * *

(الاستعاذة)

١٤- **وَعِنْدَ ابْتداءِ في القِراءَةِ فَاسْتَعِذْ عَلَى ما أَتَى في سُورَةِ النَّحْلِ رَتِّلَا**

* معنى البيت: إذا أردت أن تقرأ القرآن الكريم فاستعذ باللَّه من الشيطان الرجيم، كما جاء في سورة النحل قال اللَّه عز وجل: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

١٥- **وَفي الدَّرْسِ أَوْ في مَحْفَلٍ فَاجْهَروا بِها وَفي غَيْرِ هَذَيْنِ المَقامَيْنِ أُهْمِلَا**

* معنى البيت: أن الاستعاذة يجهر بها في خارج الصلاة في حالتين:

الحالة الأولى: في مجلس التعليم فإذا كان القارئ مع مجموعة يقرأون القرآن فإن الأول الذي يبتدئ بالقراءة يجهر بالاستعاذة في بداية القراءة.

الحالة الثانية: إذا كان القارئ يقرأ وهناك من يستمع لقراءته سواء كان شخصاً أو أكثر من ذلك، فإنه يجهر بالاستعاذة.

وفي غير هاتين الحالتين لا يجهر القراء بالاستعاذة وإنما يسرّون بها.

البسملة

١٦- **وَبَسْمِلْ وُجوباً في بِدايةِ سُورَةٍ سِوَى تَوْبَةٍ فَالكُلُّ لَيْسَ مُبَسْمِلَا**

* معنى البيت: لابد من البسملة في أول كل سورة ما عدا سورة التوبة فإنها لا تجوز البسملة في أوّلها مطلقاً.

١٧- **وَقالوا لدَى الأَجْزاءِ أَنْتَ مُخَيَّرٌ وَفي تَوْبَةٍ وَجْهَانِ وَالمَنْعُ فُضِّلَا**

* معنى البيت: إذا لم يقرأ القارئ من بداية السورة فيجوز له أن يأتي

بالبسملة ويجوز له أن يتركها، وأما سورة التوبة فإذا قرأ من أثنائها فبعض العلماء يقول: يجوز له أن يأتي بالبسملة ويجوز له أن يتركها، وبعض العلماء يقول لا يجوز أن يأتي بالبسملة لأن وسط السورة تبع لأولها فإذا امتنعت في أولها امتنعت في أي جزء منها وهذا هو القول الراجح.

أحكام النون الساكنة والتنوين

١٨- **وَلي صاحِبٌ مَلَّكْتُهُ القَلْبَ مَنْزِلَا عَنِ النُّونِ إِنْ تَسْكُنْ أَتاني لِيَسْأَلَا**

(صاحب) صديق، (ملكته القلب) جعلت القلب له ملكاً، (منزلًا) مكاناً ينزل فيه.

* معنى البيت: لي صاحب له منزلة كبيرة في نفسي جاءني يسألني عن أحكام النون الساكنة والتنوين.

* **تنبيه**: قوله (النون إن تسكن) يشمل النون الساكنة التي تكتب وتلفظ وتسمى النون الخالية من الحركة، ويشمل النون الساكنة التي تلفظ ولا تكتب وتسمى التنوين.

١٩- **فَأَخْبَرْتُهُ: الإِظْهارُ حُكْمٌ لَهَا عُلِمْ وَالِادْغامُ وَالإِخْفاءُ وَالقَلْبُ كَمَّلَا**

(الإظهار) لغة: الإبانة والإيضاح، واصطلاحاً: فصل الحرف الأول من الحرف الثاني من غير سكت عليه.

(الادغام) لغة: الإدخال، واصطلاحاً: النطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً كالثاني.

(الإخفاء) لغة: الستر، واصطلاحاً: النطق بحرف ساكن خال من التشديد بصفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة فيه.

(القلب) لغة: التحويل، واصطلاحاً: جعل حرف مكان آخر.

(كمّلا): يعني كملت بذلك أحكام النون الساكنة.

* معنى البيت: قلت لصاحبي الذي سألني عن أحكام النون الساكنة والتنوين، إن الإظهار حكم معروف لها وكذلك الادغام والإخفاء والقلب وبه تمت أحكام النون الساكنة، وبذلك يتضح أن النون الساكنة لها أربعة أحكام وهي الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء.

٢٠- **(أَخي هَاكَ عِلْماً حازَهُ غَيْرُ خاسِرِ) أَوائِلُها حَرْفٌ لِلِاظْهارِ فَاعْقِلَا**

(هاك) خذ، (حازه) ملكه وحصل عليه.

* معنى البيت: أخي خذ علماً من حصل عليه فهو رابح، وجملة [أخي هاك علماً حازه غير خاسر]، في الحرف الأول من كل كلمة منها حرف من حروف الإظهار فافهم ذلك واعرفه.

وتبين في هذا البيت أن حروف الإظهار ستة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وتسمى هذه الحروف الستة بالحروف الحلقية لأنها تخرج من الحلق ويسمى إظهار النون الساكنة عند هذه الحروف بالإظهار الحلقي.

٢١- **لِلِادْغامِ خُذْها (يَرْمُلونَ) (وَلِنْ يَرُمْ) وَ (نورٌ يَلُمُّ) القَلْبَ فَاخْتَرْ وَفَضِّلَا**

* معاني الكلمات: (الادغام) لغة: الإدخال، واصطلاحاً: النطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً كالثاني.

(يرملون) بضم الميم لها أكثر من معنى منها يهرولون، وينسجون، ويزيّنون.

(لن) فعل أمر من لانَ.

(يرم) أصلها يروم وحذفت الواو للجزم، ومعنى يرم: يطلب.

(يلمّ) يجمع.

* معنى البيت: حروف الإدغام ستة وهي (الياء، والراء، والميم، واللام، الواو، والنون) وتجمع هذه الحروف في كلمة (يرملون) أو (ولن يرم) أو (نوريلم) فاختر الجمع الذي تفضله.

٢٢- **وَإِدْغَامُ (يَنْمو) أَثْبَتوهُ بِغُنَّةٍ وَفي اللَّامِ وَالرَّا دُونَها فَتَقَبَّلَا**

* معنى البيت: الإدغام في الياء والنون والميم والواو يكون بغنة، والإدغام في اللام والراء يكون بغير غنة، فتقبل ذلك.

٢٣- **وَإِنْ غَنَّ حَرْفَ اللَّامِ وَالرَّاءَ قارِئٌ عَلَى مَاأَتَى في النَّشْرِ لَيسَ مُجَهَّلَا**

* معاني الكلمات: (غن) أثبت الغنة، (على ما أتى في النشر) على ما جاء في كتاب طيبة النشر لابن الجزري (ليس مجهلا) لا يوصف بالجهل.

* معنى البيت: لو قرأ قارئ وأدغم النون الساكنة أو التنوين في اللام والراء بغنة فإنه لا يوصف بالجهل إذا كان يقرأ من طريق طيبة النشر والتزم بما يترتب على ذلك.

* **فائدة**: تدغم النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء من غير غنة قولًا واحداً من طريق الشاطبية، أما من طريق طيبة النشر فهناك وجهان، الوجه الأول إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بغير غنة وعلى هذا أكثر الطرق التي استوعبتها طيبة النشر، والوجه الثاني إدغام النون

الساكنة والتنوين في اللام والراء بغنة وهذا في طيبة النشر من بعض الطرق، ويترتب على ذلك أحكام تركت ذكرها اختصاراً.

٢٤- وَقَدْ بانَ لِلإِدْغامِ قِسْمَانِ فَانْتَبِهْ وَلِلْقَلْبِ (باءٌ) أَشْرَقَ الصُّبْحُ وَانْجَلَى

(بان) ظهر، (للقلب) القلب لغة: التحويل، واصطلاحاً: تحويل الحرف إلى حرف آخر. (باء) حرف الباء، (أشرق الصبح) طلع الصبح، (وانجلى) تبين وانكشف.

* معنى البيت: تبين مما سبق أن الإدغام ينقسم إلى قسمين، إدغام بغنة وله أربعة أحرف وهي (الياء والواو والنون والميم) فإذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من هذه الحروف الأربعة فيجب الإدغام مع الغنة، لكن بشرط ألا تكون النون الساكنة مع حرف الإدغام في كلمة واحدة، فإن اجتمعا في كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى بالإظهار المطلق لعدم تقييده بحلق أو شفة، وقد وقع هذا النوع في أربع كلمات في القرآن الكريم وهي (الدنيا، وبنيان، وقنوان، وصنوان).

والقسم الثاني من الإدغام هو إدغام بغير غنة، وله حرفان (اللام والراء) وهذا مذهب الجمهور كما تقدم.

والقلب هو الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين، وهو تحويل النون الساكنة أو التنوين إلى ميم إذا جاء بعدهما حرف الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء كما هو معروف.

***فوائد:**

١- الإدغام بغير غنة يسمى إدغاماً كاملًا لذهاب الحرف المدغم مع صفته.

٢- الإدغام بغنة في الواو والياء يسمى إدغاماً ناقصاً لذهاب الحرف المدغم وبقاء صفته وهي الغنة.

٣- الإدغام بغنة في النون والميم اختلف فيه هل هو إدغام ناقص أم إدغام كامل؟ لكن القول الراجح أنه إدغام كامل لأن الغنة الظاهرة هي غنة الحرف المدغم فيه، فمثلًا ﴿مِن نَّذِيرٍ﴾ عند إدغام النون الأولى في الثانية، تكون الغنة الموجودة هي غنة النون الثانية، وكذلك ﴿مِن مَّالٍ﴾ عند إدغام النون في الميم تكون الغنة الموجودة هي غنة الميم.

٤- بعضهم يقول الإقلاب، بدلًا من القلب، والأفصح أن يقول القلب.

٥- حتى يتحقق القلب لابد من القيام بأمرين، الأول: تحويل النون الساكنة أو التنوين إلى ميم والأمر الثاني إخفاء هذه الميم مع مراعاة الغنة، فمثلًا تقرأ (منْ بعد) كما تقرأ ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ﴾ فمن حيث التطبيق العملي يكون القلب مثل الإخفاء الشفوي.

٢٥- شَبابٌ تَولَّى دونَ ذَنْبٍ كَأَنَّهُ ظِلَالُ جِنانٍ زَهْرُها ضَاعَ صَنْدَلَا

(تولى) ذَهَب، (جنان) بساتين، (ضاع) فاح، (صندلا) شجر طيب الرائحة.

*معنى البيت: ذهب وقت الشباب سريعاً دون ذنب، وكأنه ظلال حدائق تنتشر فيها الروائح الطيبة بسبب كثرة أنواع الورود والأزهار فيها.

٢٦- سَيَذْكُرُ قَلْباً فيهِ طابَ ثَواؤُهُ فَخُذْ أَحْرُفَ الإِخْفاءِ وَاحْفَظْ لِتَنْبُلَا

(طاب) حسن، (ثواؤه) إقامته، (الإخفاء) لغة الستر، واصطلاحاً: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، (لتنبلا) لتنال مرتبة عالية وتتميز

على الأقران.

* المعنى الإجمالي: أن الشباب الذي ذهب سريعاً سيذكر قلباً حسنت فيه إقامته، فخذ أحرف الإخفاء المذكورة في أوائل كلمات البيت الخامس والعشرين والشطر الأول من البيت السادس والعشرين، واحفظها لتصبح نبيلًا، وهذه الحروف هي (ش، ت، د، ذ، ك، ظ، ج، ز، ض، ص، س، ق، ط، ف، ث).

أحكام الميم الساكنة

* الميم الساكنة هي الميم الخالية من الحركة

٢٧- **وَلِلْمِيمِ أَحْكَامٌ فَهاكَ بَيَانَها إِذا سَكَنَتْ أَدْغِمْ لَدَى (المِيمِ) تَجْمُلَا**

(فهاك) فَخُذْ، (تجملا) تكون جميلًا فاضلًا.

* المعنى الإجمالي: أن الميم الساكنة لها أحكام، وأولها الإدغام عند الميم، فإذا جاءت ميم ساكنة وجاء بعدها ميم فإنها تدغم فيها، مثل ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ﴾ ويسمى إدغام مثلين صغيراً.

٢٨- **وَأَخْفِ لَدَى (باءٍ) وَأَظْهِرْ لدى الَّذي تَبَقَّى وَجالِسْ صاحِبَ الفَضْلِ تَفْضُلَا**

* المعنى الإجمالي: أخف الميم الساكنة عند حرف الباء مثل ﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ ويسمى هذا بالإخفاء الشفوي، وأظهر عند الباقي من حروف الهجاء وصاحب الإنسان الفاضل حتى تصبح من أهل الفضل.

* **فائدة**: مما تقدم يعلم أن الميم الساكنة لها ثلاثة أحكام وهي:

١- الإدغام، ٢- الإخفاء الشفوي، ٣- الإظهار الشفوي.

حكم النون والميم المشددتين

٢٩- **وَنونٌ إِذا شُدَّتْ تُغَنُّ وَمِثْلُها وُجوباً تُغَنُّ الميمُ (أَنَّى) وَ(حُمِّلَا)**

*معنى البيت: أن النون إذا كانت مشددة يجب أن تغن ومقدار الغنة حركتان، وكذلك حكم الميم المشددة، وكلمة (أنّى) مثال للنون المشددة وكلمة (حمّلا) مثال للميم المشددة.

المدود

٣٠- **وَلِلْمَدِّ أَنْواعٌ وَهذا بَيَانُها أَلَاْصْلِيُّ وَالفَرْعِيْ وَهذا تَأَصَّلَا**

معنى البيت: أن المد ينقسم إلى قسمين القسم الأول: المد الأصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ومقداره حركتان.

والقسم الثاني: المد الفرعي وهو المد الزائد على المد الطبيعي لسبب لفظي أو معنوي والسبب اللفظي نوعان: الأول الهمز والثاني السكون، والسبب المعنوي نوعان الأول: التعظيم، والثاني: التبرئة.

* **فوائد**: ١- المد لغة: الزيادة، واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد.

٢- القصر لغة: الحبس، واصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة.

٣١- **فَالَاْصْلِيُّ مَدٌّ قِيلَ غَيْرُ مُسَبَّبٍ وَبِالضِّدِّ فَرْعِيٌّ مِنَ العَذْبِ فَانْهَلَا**

* معاني الكلمات: (العذب) الطيب السائغ، (فانهلا) فاشرب.

* معنى البيت: في هذا البيت تعريف المد الأصلي والمد الفرعي، فالمد الأصلي هو الذي لا يتوقف على سبب، وعكسه المد الفرعي وهو الذي يتوقف على سبب كما تقدم تعريفهما في البيت السابق.

٣٢- وَإِنْ جاءَ بَعْدَ المَدِّ حَرْفٌ مُسَكَّنٌ وَكانَ سُكونُ الحَرْفِ وَقْفاً وَمَوْصِلَا

٣٣- فَهذا يُسَمَّى لَازِمُ المَدِّ لكنِ انْ تَحَرَّكَ وَصْلًا عِنْدَهُم عارِضٌ جَلَا

* المعنى: في هذين البيتين تعريف المد اللازم والمد العارض، فالمد اللازم هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم في حالة الوصل والوقف مثل ﴿كَآفَّةً﴾ و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وهذان من الأمثلة على المد اللازم الكلمي، وأما اللازم الحرفي فسيأتي في ما بعد وأما المد العارض للسكون فهو ما جاء فيه بعد حرف المد أو اللين سكون عارض في حالة الوقف فقط مثل ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ و﴿نَسْتَعِينُ﴾.

٣٤- وَلينٌ بُعَيْدَ اللِّينِ حَرْفٌ مُسَكَّنٌ كَـ (لَيْلٍ) وَ (بَيْتٍ) فاحَ مِسْكاً وَمَنْدَلَا

*معاني الكلمات: (لين) مد اللين، (بعيد) بعد، (اللين) حرف اللين، (مسكن) ساكن، (مسكاً) نوع من الطيب، (مندلا) عود طيب الرائحة.

* معنى البيت: في هذا البيت تعريف مد اللين وهو مد الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما إذا جاء بعدهما حرف ساكن للوقف، مثل كلمة ﴿بَيْتِ﴾ و﴿خَوْفٌ﴾ ونحو ذلك.

٣٥- وَإِنْ جاءَ بَعْدَ المَدِّ هَمْزٌ فَمُتَّصِلْ إذا اجْتَمَعا في كِلْمَةٍ (جاءَ سائِلَا)

* معنى البيت: في هذا البيت تعريف المد المتصل وهو ما جاء فيه بعد حرف المد همزة متصلة به في كلمة واحدة مثل ﴿جَآءَ﴾ و﴿قَآئِمًا﴾ و﴿سَآئِلٌ﴾.

٣٦- وَإِنْ يَفْتَرِقْ هَمْزٌ عَنِ المَدِّ مُنْفَصِلْ كَ (إِنِّي أَرَى) (مَا أَنْتُمُو) (وَارْجِعوا إِلَى)

في هذا البيت تعريف المد المنفصل وهو ما جاء فيه بعد حرف المد همزة منفصلة عنه في كلمة أخرى مثل: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ و﴿مَآ أَنتُمۡ﴾ و﴿ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ﴾.

٣٧- وَإِنْ جاءَ بَعْدَ الهَمْزِ مَدٌّ فَذُو بَدَلْ كَ (آمَنَ إيماناً) وَ (أُوتُوا) تَكَمَّلَا

في هذا البيت تعريف مد البدل وهو ما اجتمعت فيه الهمزة مع حرف المد في كلمة وتقدمت الهمزة مثل: ﴿ءَامَنَ﴾ ﴿إِيمَٰنًا﴾ ﴿أُوتُواْ﴾.

٣٨- فَهذي أُصُولُ المَدِّ أَمَّا فُروعُهُ فَقَدْ أَسْهَبَ الضَّبَّاعُ فيها وَفَصَّلَا

(أسهب) توسّع.

*معنى البيت: أن ما تقدم من أنواع المدود هي أصوله وبقي أشياء فرعية ذكرها بالتفصيل العلامة الشيخ على الضباع في كتابه الإضاءة في أصول القراءة فمن أراد الاستزادة فليرجع إلى ذلك الكتاب.

مقادير المدود

٣٩- وَفي اللِّينِ أَشْبِعْ أَوْ تَوَسَّطْ أوِ اقْصُرَنْ وَفي لَازِمٍ وَصْلًا وَوَقْفاً فَطَوِّلَا

* معنى البيت: أن مد اللين يمد بمقدار حركتين أو أربع حركات أو ست حركات وأن المد اللازم يمد ست حركات وصلًا ووقفاً.

٤٠- وَمُتَّصِلًا أَمْدُدْهُ خَمْساً وَأَرْبَعاً وَسِتًّا أَتَتْ في النَّشْرِ وَقْفاً وَمَوْصِلَا

٤١- وَلَيْسَ مِنَ التَّيسيرِ سِتٌّ وَمِنْهُما إِذا طُرِّفَتْ هَمْزٌ لَدَى الوَقْفِ طُوِّلَا

* معاني الكلمات: (النشر) طيبة النشر لابن الجزري، (التيسير) كتاب لأبي عمرو الداني والتيسير هو أصل الشاطبية، (ومنهما) من التيسير والنشر.

*المعنى: أن المد المتصل لحفص من طريق طيبة النشر يمد أربع حركات أو خمس حركات أو ست حركات وصلًا ووقفاً سواء تطرف الهمز مثل ﴿يَشَآءُ﴾ أو لم يتطرف مثل ﴿سَآئِلٌ﴾ وأما من طريق التيسير والشاطبية فالمتصل يمد أربع حركات أو خمس حركات وصلًا ووقفاً، وإذا تطرف الهمز مثل ﴿يَشَآءُ﴾ و﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ يمد عند الوقف أربع أو خمس أو ست أما في حال الوصل فلا يجوز إلا أربع حركات أو خمس حركات.

٤٢- **وَمُنْفَصِلًا أُمْدُدْهُ خَمْساً وَأَرْبَعاً وَأَيْضاً ثَلَاثاً وَاثْنَتَيْنِ تُقْبَلَا**

٤٣- **وَلَكِنْ ثَلَاثٌ وَاثْنَتَانِ طَرِيقُهَا مِنَ النَّشْرِ فَاسْأَلْ مَنْ عَلَى النَّشْرِ عَوَّلَا**

(عولا) اعتمد.

* المعنى: أن المد المنفصل لحفص من طريق الشاطبية والتيسير يمد أربع حركات أو خمس حركات، وأما من طريق طيبة النشر فيمد بمقدار حركتين أو ثلاث حركات أو أربع حركات أو خمس حركات، وإذا أردت معرفة ما يترتب على كل طريق فاسأل المشايخ الذين قرأوا من طريق طيبة النشر تجد الجواب عندهم.

٤٤- **وَفِي بَدَلٍ أُقْصُرْ وَثَلِّثْ لِعَارِضٍ وَهذا مَعَ التَّوْفِيقِ يَكْفِيكَ فَاقْبَلا**

* المعنى: أن مد البدل يمد بمقدار حركتين، وأما المد العارض للسكون فيمد بمقدار حركتين أو أربع حركات أو ست حركات، وهذا الذي تقدم من أحكام المدود يعتبر كافياً لمن وفقه اللَّه عز وجل.

٤٥- **وَإِشْبَاعُ مَدٍّ لِلْفَوَاتِحِ واجِبٌ وَجُمْلَتُها (قُصَّ سَنُعْلِمُكَ) انْجَلَى**

* المعنى: ومن أنواع المد اللازم مد الهجاء اللازم الموجود في أوائل السور وهو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون ثابت في حرف هجاؤه

على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد أولين مثل ﴿الٓمٓ﴾ و﴿صٓ﴾ وهذا يسمى بالمد اللازم الحرفي، ولم يقع المد اللازم الحرفي في القرآن الكريم إلا في أوائل السور، وينحصر في ثمانية حروف مجموعة في (قص سنعلمك) وكلها تمد ست حركات وجوباً إلا حرف العين ففيه تفصيل سيأتي في البيت التالي.

٤٦- **وَفي العَيْنِ إِشْبَاعٌ وَأَيْضاً تَوَسُّطٌ وَهذا مِنَ التَّيْسيرِ وَالطُّولُ فُضِّلَا**

(العين) حرف العين، (إشباع) المد ست حركات، (توسط) المد أربع حركات، (التيسير) كتاب التيسير، (الطول) الإشباع.

*معنى البيت: أن حرف العين الوارد في فواتح السور ولم يأت إلا في موضعين أحدهما في أول سورة مريم، والآخر في أول سورة الشورى، يعتبر من أنواع المد اللازم الحرفي، ومع ذلك ففي مقدار مده وجهان الإشباع ومقداره ست حركات، والتوسط ومقداره أربع حركات، بخلاف بقية حروف الفواتح التي تمد مداً لازماً فليس فيها إلا وجه واحد وهو الإشباع ومقداره ست حركات ثم إن التوسط والإشباع في حرف العين ثابت من طريق كتاب التيسير لأبي عمرو الداني وكذلك من طريق الشاطبية، ووجه الإشباع هو المقدم والمفضل، من هذا الطريق.

٤٧- **وَزادَ عَلَى التَّيْسيرِ في النَّشْرِ قَصْرُها وَيَعْرِفُها شَيْخٌ مِنَ النَّشْرِ رَتَّلَا**

(النشر) كتاب طيبة النشر، (قصرها) قصر حرف العين ومقداره حركتان.

* معنى البيت: وجاء من طريق كتاب طيبة النشر وجه ثالث زيادة على ما في كتاب التيسير وهو قصر العين ومقداره حركتان، فيكون في

حرف العين من طريق الشاطبية والتيسير وجهان الإشباع ومقداره ست حركات، والتوسط ومقداره أربع حركات والأفضل الإشباع، وأما من طريق طيبة النشر فإن في حرف العين ثلاثة أوجه الإشباع ومقداره ست حركات، والتوسط ومقداره أربع حركات، والقصر ومقداره حركتان ولا تفضيل بين هذه الوجوه الثلاثة وإنما تتنوع بتنوع الطرق ويترتب على ذلك أحكام يعرفها من قرأ من طريق طيبة النشر.

(إدغام المثلين والمتجانسين والمتقاربين)

* التماثل هو أن يتفق الحرفان مخرجاً وصفة.

* والتجانس هو أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة أو يختلفا مخرجاً ويتفقا صفة.

* التقارب هو أن يتقارب الحرفان مخرجاً أو صفة.

٤٨- **وَمِثْلَيْنِ أَدْغِمْ إِنْ تَسَكَّنَ أَوَّلٌ كَـ (قُلْ لَهُما) يُدْعَى الصَّغيرَ فَحَصِّلَا**

(ومثلين) هما الحرفان اللذان اتفقا في الاسم والرسم، (تسكن أول) سكن الحرف الأول، (يدعى) يسمّى.

* معنى البيت: أن الحرفين اللذين اتفقا في الاسم والرسم كالباءين والدالين، أدغمهما بشرط أن يكون الأول منهما ساكناً مثل ﴿وَقُل لَّهُمَا﴾ وهذا يسمى إدغام مثلين صغيراً.

٤٩- **وَإِنْ كانَ مُعْتَلًّا كَـ (في يَوْمِ) أَظْهِرَنْ وَفي (مالِيَهْ) وَجْهانِ وَالسَّكْتَ فَضِّلَا**

* معنى البيت: إذا أول المثلين حرف مد فيجب الإظهار مثال: ﴿فِي يَوْمٍ﴾، وفي كلمة ﴿مَالِيَهْ﴾ [الحاقة] في حال الوصل وجهان إدغام الهاء في

الهاء، أو السكت، والسكت هو الوجه المقدم والمفضل

٥٠- **وَقُرْبُ اتِّصافٍ أَوْ تَقارُبُ مَخْرَجٍ فَهذا هُوَ الإدْغامُ لِلْقُربِ يُجْتَلى**

* معنى البيت: أن من أنواع الإدغام، إدغام المتقاربين وهما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً أو صفة.

٥١- **إذا اخْتَلَفا وَصْفاً فَهذا تَجَانُسٌ بِشَرْطِ اتِّفاقٍ في الخُروجِ تَأَمَّلَا**

* معنى البيت: أن من أنواع الإدغام، إدغام المتجانسين وهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفا صفة.

٥٢- **و(إذْ ظَلَموا) إدْغامُها مُتَجانِسٌ و(نَخْلُقْكُمُ) الإدْغامُ لِلْقُرْب مُثِّلَا**

* معنى البيت: أن كلمة ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ مثال لإدغام المتجانسين، وكلمة ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠] مثال لإدغام المتقاربين.

(السكت)

٥٣- **وَ(بَلْ رَانَ) (مَنْ رَاقٍ) وَ (مَرْقَدِنا) كَذا عَلَى (عِوَجاً) سَكْتٌ مِنَ الحِرْزِ فَاقْبَلَا**

المعنى: أن المواضع الأربعة وهي ﴿بَلۜ رَانَ﴾ في سورة المطففين، و﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ في سورة القيامة، و﴿مَّرۡقَدِنَآۜ﴾ في سورة يس، و﴿عِوَجَاۜ﴾ في سورة الكهف، هذه المواضع يجب فيها السكت لحفص من طريق كتاب حرز الأماني المعروف بالشاطبية.

* **فائدة**: السكت: هو قطع الصوت على آخر الكلمة زمناً يسيراً من غير تنفس، وهذا النوع من السكت يسمى السكت لغير الهمز، أما السكت للهمز فله تعريف آخر سيأتي في باب زيادات الطيبة.

٥٤- **وَأَمَّا مِنَ النَّشْرِ فَفيها تَنَوُّعٌ فَراجِعْ أُصولَ النَّشْرِ حَتَّى تَأَصَّلَا**

المعنى: أن المواضع الأربعة المذكورة، لها حكم آخر من طريق طيبة النشر وفيها أكثر من وجه وتتنوع بتنوع طرقها فارجع إلى أصول كتاب طيبة النشر واقرأ الشروح حتى تتأصل في ذلك وتتمكن من معرفته.

(التفخيم والترقيق)

التفخيم لغة: التعظيم، واصطلاحاً: تسمين الحرف حتى يملأ صداه الفم.

الترقيق لغة: التنحيف، واصطلاحاً: تنحيف الحرف حتى لا يملأ صداه الفم.

٥٥- **وَقالوا بَتَرْقيقِ الأَلِفْ بَعْدَ مُسْتَفِلْ ولا بُدَّ من تفخيمِها بعد ذِي عُلَا**

(مستفل) حرف من حروف الاستفال، (ذي علا) حرف من حروف الاستعلاء.

*معنى البيت: قال العلماء إن حرف الألف تابع لما قبله فإن وقع بعد حرف مفخّم فإن حرف الألف يُفخم، وإن وقع بعد حرف مرقق فإن حرف الألف يُرقق.

٥٦- **ولامٌ مِنَ اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ تُـرَقَّـقُ قُـلْ (بِـالـلّهِ) (لِلّهِ) رَتِّـلَا**

(رتلا) اقرأ.

* معنى البيت: أن اللام في لفظ الجلالة إذا وقعت بعد كسر فإنها ترقق، نحو ﴿بِٱللَّهِ﴾ و﴿لِلَّهِ﴾ وسواء كانت الكسرة متصلة نحو ﴿لِلَّهِ﴾ أو منفصلة أصلية نحو ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ أو منفصلة عارضة نحو ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾.

٥٧- **كَما فَخَّموها بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ (يُوَفِّيهِمُ اللّهُ) (عَلَى اللهِ) أَقْبِلَا**

(أقبلا) توجه إلى اللّه.

* معنى البيت: أن اللام الواقعة في لفظ الجلالة تفخم إذا جاء قبلها ضم أو فتح مثل: ﴿يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ﴾ و ﴿عَلَى ٱللَّهِ﴾.

٥٨- **وإنْ مُيِّلَتْ راءٌ كَذا لو تَمَيَّزَتْ بِكَسْرٍ فَبِالتَّرْقيقِ جاءَ مُرَتَّلَا**

(مُيّلت) الإمالة لغة الانعطاف والإنحناء، واصطلاحاً: النطق بالفتحة قريبة من الكسرة وبالألف قريبة من الياء كثيراً.

* معنى البيت: أن الراء إذا كانت ممالة فإنها ترقق، وكذلك إذا كانت مكسورة فإنها ترقق أيضاً.

٥٩- **(رِجالٌ) وَ(مَجْريها) (رِباً) وَ (رِحالِهِمْ) وَ(رِزْقٌ) (قَرِيبٌ) (أَكْرِمي) مَنْ تَفَضَّلَا**

(تفضلا) من قدّم الفضل وصار من أهله.

* معنى البيت: هذا البيت فيه شواهد للراء المرققة:

١- ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا۟﴾ الراء مرققة لأنها مكسورة.

٢- ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا﴾ الراء مرققة لأنها ممالة.

٣- ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ الراء مرققة لأنها مكسورة.

٤- ﴿فِى رِحَالِهِمْ﴾ الراء مرققة لأنها مكسورة.

٥- ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ الراء مرققة لأنها مكسورة.

٦- ﴿فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾ الراء مرققة لأنها مكسورة.

٧- (أكرمي مثواه﴾ الراء مرققة لأنها مكسورة.

٦٠- **وَإِنْ كان كَسْرٌ عارِضٌ قَبْلُ أَوْ فُصِلْ فَفَخِّمْ عَلَى القَوْلِ المُوافِقِ لِلْمَلَا**

(عارض) غير أصلي، (الملا) الناس.

* معنى البيت: أن الراء إذا سكنت وكان قبلها كسر عارض فإنها تفخم سواء كان الكسر العارض منفصلًا نحو: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ أو متصلًا نحو ﴿ٱرْجِعُوٓا۟﴾، وأيضاً تفخم الراء إذا كانت ساكنة وكان قبلها كسر أصلي غير متصل بها نحو: ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ﴾.

٦١- وَ(خَيْرٌ) (كَثيرٌ) رَقِّقِ الرَّاءَ واقِفاً وَرَوْمٌ كَوَصْلٍ فَاحْفَظِ العِلْمَ وَانْقُلَا

* معنى البيت: أن الراء إذا سكنت وكان قبلها ياء ساكنة فإنها ترقق سواء كانت الياء الساكنة مدية نحو: ﴿وَكَثِيرٌ﴾ أو غير مدية نحو ﴿خَيْرٌ﴾، وأن الروم كالوصل فمن وقف على الراء بالروم فإنه يرققها إذا كانت مكسورة، ويفخهما إذا كانت مضمومة. فاحرص على حفظ العلم ونقله للناس.

٦٢- وَإِنْ كانَ بَعْدَ الكَسْرِ راءٌ مُسكَّنَهْ فَلَيسَ سِوى التَّرْقيقِ نَقْلًا مُسَلْسَلَا

(مسكنه) ساكنة.

* معنى البيت: أن الراء الساكنة ترقق إذا جاءت بعد كسر أصلي متصل بها ما لم يكن بعدها حرف استعلاء.

٦٣- وَإِن كانَ الِاسْتِعْلا تَلاها فَفَخِّموا وَفي (فِرْقٍ) الوَجْهَانِ وَقْفاً وَمَوْصِلا

(الاستعلا) حرف الاستعلاء، (تلاها) جاء بعدها، (وقفا) في حالة الوقف، (وموصلا) في حالة الوصل.

* معنى البيت: إذا جاء بعد الراء الساكنة المسبوقة بكسر أصلي متصل حرف استعلاء وكان معها في نفس الكلمة مثل ﴿قِرْطَاسٍ﴾ ﴿مِرْصَادًا﴾ ﴿فِرْقَةٍ﴾ فإن الراء تفخم قولًا واحداً، إلا في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ ففيها قولان التفخيم والترقيق.

* **فائدة:** إذا انفصل حرف الاستعلاء عن الراء الساكنة المسبوقة بكسر أصلي متصل، فإن الراء ترقق مثل ﴿أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾.

٦٤- **وَلكِنْ أَرَى التَّفْخيمَ في الوَقْفِ قَدَّموا وَقالُوا عَلَى التَّرْقيقِ في الوَصْلِ عَوَّلَا**

(عولا) اعتمد.

* معنى البيت: أن كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ اختلف القراء فيها فبعضهم رقق الراء وقفاً ووصلًا وبعضهم فخمها وقفاً ووصلًا ولكني رأيت أهل التحقيق ومن تبعهم من مشايخي اختاروا تفخيم الراء في حالة الوقف على كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ وأما في حالة الوصل فإنهم اختاروا ترقيق الراء.

٦٥- **وَإِنْ جاءَ بَيْنَ الكَسْرِ والرَّاءِ مُسْتَفِلْ تَسَكَّنَ رَقِّقْ دونَ رَيْبٍ لِتَجْمُلَا**

(مستفل) حرف من حروف الاستفال، (تسكن) كان ساكناً، (دون ريب) من غير شك.

* معنى البيت: وإذا كان بين الراء الساكنة والكسرة حرف ساكن من حروف الاستفال، مثل ﴿ٱلسِّحْرَ﴾ فإن هذه الراء ترقق بلا شك.

٦٦- **وَإِنْ كانَ ذو اسْتِعْلَا يُسَكَّنُ حاجِزاً فَخُلْفٌ جَرَى بينَ الأئِمَّةِ سَلْسَلا**

(ذو استعلا) حرف من حروف الاستعلاء، (يسكن) وكان الحرف ساكناً، (حاجزا) وقع بين الراء الساكنة والكسرة، (فخلف) خلاف، (جرى) حصل ووقع، (الأئمة) علماء القراءات (سلسلا) متصلًا.

* معنى البيت: وإن وقع بين الراء الساكنة والكسرة حرف استعلاء ساكن، فاختلف القراء هل تفخم الراء أم ترقق؟

٦٧- **فَقَوْمٌ رَأَوْا تَفْخيمَهَا بَعْدَ حَاجِزٍ وَعُثْمانُ بِالتَّرْقيقِ قَالَ وَقَوَّلَا**

* معنى البيت: إذا وقع بين الراء الساكنة والكسرة حرف استعلاء ساكن فبعض العلماء يرى تفخيم الراء ونص على التفخيم أبو عبد اللَّه بن شريح وغيره، وبعضهم العلماء يرى ترقيق الراء ونص على الترقيق عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني.

٦٨- **وَفي النَّشْرِ يَخْتَارُ المُؤَلِّفُ مَذْهَباً عَلَيْهِ مَشَى مَنْ جَاءَ بَعْدُ وَمَنْ تَلَا**

* معنى البيت: وفي كتاب النشر في القراءات العشر يختار مؤلف هذا الكتاب وهو ابن الجزري، مذهباً سار عليه المشايخ والقراء الذين جاؤوا من بعده.

٦٩- **(بِمِصْرَ وَمِنْ مِصْرَ ادْخُلوا مِصْرَ لَيْسَ لي) جَميعاً بتَفْخيمٍ وَفي (القِطْرِ) أَهْمَلَا**

* معنى البيت: المذهب الذي اختاره ابن الجزري هو تفخيم كلمة ﴿مِصْرَ﴾ وترقيق كلمة ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ قال ابن الجزري في النشر: أختار في ﴿مِصْرَ﴾ التفخيم، وفي ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ الترقيق نظراً للوصل وعملًا بالأصل.

٧٠- **وَفي (يَسْرِ) وَجْهانِ وَ(أَنْ أَسْرِ) مِثْلُها وَلكِنْ أَرَى التَّرْقيقَ وَجْهاً قَدِ اعْتَلَى**

(اعتلى) ارتفع.

* معنى البيت: أن الراء في كلمة ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ وكلمة ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ في حال الوقف عليها فيها وجهان الترقيق والتفخيم ولكن الترقيق هو الأرجح كما نص على ذلك غير واحد من العلماء منهم ابن الجزري.

٧١- **وَفي (نُذُرِ) التَّفْخِيمُ (لَم أَدْرِ) مِثْلُها وَمَنْ قَالَ بِالتَّرْقيقِ دَعْهُ وَوَهِّلَا**

(دعه) اتركه، (ووهّلا) وضعف هذا القول.

* معنى البيت: أن الراء في كلمة ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ وكلمة

﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾ في حال الوقف عليها تفخم، ومن قال إن فيها وجهين أو قال بترقيقها فلا تلتفت إلى قوله لأنه قول ضعيف.

٧٢- **إلى النَّقْلِ يُرْجَعْ في القِراءَةِ فَاسْأَلَنْ رجالًا تَلَقَّوا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا**

(تلقوا) أخذوا القراءة، (درية) دراية ومعرفة، (وتحملا) ورواية.

* معنى البيت: أن القراءة تعتمد على التلقي لا على القياس، فاسأل العلماء المتقنين الذين جمعوا بين الرواية والدراية تجد عندهم الخبر اليقين.

٧٣- **وَغَيْرَ الَّذي مَرَّ عَلَى الأَصْلِ فَخِّمُوا وَمَنْ خَالَفَ الأَصْلَ الأَصيلَ تَبَلْبَلَا**

(مر) تقدم، (تبلبلا) وقع في الاضطراب والحيرة.

* معنى البيت: أن الأصل في الراء التفخيم ولاترقق إلا لسبب، وتقدمت الأسباب التي من أجلها ترقق الراء، فاستمسك بالأصول ولا تخالفها فإن من خالف الأصول حرم الوصول ووقع في الحيرة والاضطراب.

(مخارج الحروف)

* المخارج جمع مخرج، والمخرج لغة محل الخروج، واصطلاحاً: محل خروج الحرف وتميزه عن غيره.

* والحروف جمع حرف، والحرف لغة الطرف، واصطلاحاً: صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدر.

٧٤- **مِنَ الجَوْفِ (وايْ) أَحْرُفُ المَدِّ تَخْرُجُ (وهَمْزٌ وَها) مِنْ آخِرِ الحَلْقِ نُزِّلَا**

(واي) حروف المد وهي الألف والواو المدية والياء المدية.

* معنى البيت: أن حروف المد الثلاثة وهي الألف والواو المدية

والياء المدية تخرج من الجوف وتخرج الهمزة والهاء من آخر الحلق وهو أقصاه مما يلي الصدر.

٧٥- (وَعَينٌ وَحا) مِنْ أَوْسَطِ الحَلْقِ فاغرِفَنْ (وَغَينٌ وَخا) مِنْ أَوَّلِ الحَلْقِ تُجْتَلَى

* معنى البيت: أن العين والحاء مخرجهما من وسط الحلق، وأن الغين والخاء مخرجهما من أول الحلق وهو أدناه مما يلي آخر اللسان.

٧٦- (وَقافٌ) لَها أَقْصَى اللِّسانِ وَمِثْلَها تَرَى (الكافَ) ياهذا عَنِ القافِ أَسفَلَا

* معنى البيت: أن القاف تخرج من آخر اللسان عند اللهاة قريباً من الحلق، وأن الكاف تخرج من آخر اللسان عند اللهاة من جهة وسط اللسان.

٧٧- (وَجيمٌ وشينٌ) ثُمَّ (ياءٌ) مِنَ الوَسَطْ (وضَادٌ) بِأَقْصى حافَةٍ قَدْ تَطَوَّلَا

(حافة) جانب اللسان، (تطولا) استطال وتمدد.

* معنى البيت: أن الجيم والشين والياء غير المدية هذه الحروف الثلاثة تخرج من وسط اللسان، وأن الضاد تخرج من حافة اللسان التي توازي الأضراس العليا (الطواحن).

٧٨- (وَلَامٌ) بِأَدْناها (وَنونٌ) مِنَ الطَّرَفْ (وَراءٌ) يُدانيهِ وَفي الظَّهْرِ أُدْخِلَا

* معنى البيت: أن اللام تخرج من حافة اللسان التي توازي لثة الأسنان العليا وأن النون تخرج من بين طرف اللسان ولثة الثنايا العليا، وأن الراء تخرج من بين ظهر طرف اللسان ولثة الثنايا العليا.

٧٩- وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيا الثَّنايا مِنَ اصْلِها بَنَتْ (طا وَتا والدالُ) يازَيْدُ مَنْزِلَا

* معنى البيت: أن الطاء والتاء والدال هذه الحروف الثلاثة تخرج من بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.

٨٠- **وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنايا مِنَ الطَّرَفْ (فَظَاءٌ وثا والذالُ) كُنْ مُتَأَمِّلَا**

* معنى البيت: أن الظاء والثاء والذال هذه الحروف الثلاثة تخرج من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.

٨١- **وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنايا ثَلَاثَةٌ (حُروفُ الصَّفيرِ) انظُرْ إلى البَدْرِ في العُلَا**

(البدر) القمر ليلة كماله.

* معنى البيت: أن الزاي والسين والصاد هذه الحروف الثلاثة المعروفة بحروف الصفير، تخرج من بين طرف اللسان وبين الثنايا العليا والثنايا السفلى.

٨٢- **(وَفاءٌ) مِنَ اطْرافِ الثَّنايا هِيَ العُلَى مَعَ الشَّفَةِ السُّفْلَى كَما لَاحَ لِلْمَلَا**

(العلى) العليا، (لاح) بان وظهر، (للملا) للناس.

* معنى البيت: أن حرف الفاء يخرج من بين أطراف الثنايا العليا وباطن الشفة السفلى.

٨٣- **وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ حُروفاً ثَلَاثَةً هِيَ (الواوُ وَالباءُ) مَعَ (الميمِ) كُمِّلَا**

* معنى البيت: أن الواو غير المدية والباء والميم هذه الحروف الثلاثة تخرج من بين الشفتين.

٨٤- **وَلِلْغُنَّةِ الخَيشومُ عَدُّوهُ مَخْرَجاً مَخارِجُها تَمَّتْ كَما البَدْرُ كُمِّلَا**

(تمت) كملت، (الخيشوم) أقصى الأنف.

* معنى البيت: أن الغنة تخرج من الخيشوم، وبذلك تمت مخارج الحروف كاملة مثل بدر التمام.

(الصفات اللازمة للحروف)

* الصفات جمع صفة والصفة لغة: هي ما يقوم بالذات من المعاني، واصطلاحاً: هي ما يقوم بالحرف من كيفيات تميزه عن غيره.

* والصفات اللازمة هي التي تلازم الحرف في جميع الأحوال ولا تفارقه.

٨٥- **وَرِخْوٌ وَجَهْرٌ وَانْفِتَاحٌ وَمُسْتَفِلْ وَمُصْمَتَةٌ وَالعَكْسُ فاعْرِفْ لِتَجْمُلَا**

* معنى البيت: في هذا البيت بيان الصفات الأصلية التي لها ضد، وهي على النحو التالي:

الرخاوة: وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف.

الجهر: وهو عدم جريان النفس عند النطق بالحرف.

الانفتاح: وهو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى وعدم إلتصاقه به عند النطق بالحرف.

الاستفال: وهو انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

الإصمات: وهو امتناع الخفة عند النطق بالحرف للثقل الموجود فيه.

وعكس هذه الصفات على النحو التالي:

الشدة: وهي انحباس الصوت وعدم جريانه عند النطق بالحرف.

التوسط: وهو اعتدال الصوت عند النطق بالحرف. والتوسط والشدة عكس الرخاوة.

الهمس: وهو جريان النفس عند النطق بالحرف، والهمس عكس الجهر.

الإطباق: وهو إلتصاق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف، والإطباق عكس الانفتاح.

الاستعلاء: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، والاستعلاء عكس الاستفال.

الإذلاق: وهو إخراج الحرف بخفة، والإذلاق عكس الإصمات.

٨٦- **(قَطِ جِدَّ أَكْتُبْ) للشَّديدَةِ مُثِّلَتْ حُروفُ التَّوسُّطِ (لِنْ عُمَرْ) فَتَأَمَّلَا**

(قط) حسب، (جدّ) أمر بالجد والاجتهاد، (أكتب) من الكتابة.

* معنى البيت: في هذا البيت بيان حروف الشدة وهي القاف والطاء والجيم والدال والهمزة والكاف والتاء والباء، مجموعة في جملة (قط جدّ أكتب) وحروف التوسط وهي اللام والنون والعين والميم والراء، مجموعة في جملة (لن عمر).

٨٧- **(سَكَتُّ فَشَخْصٌ حثَّهُ) الهَمْسُ وَصْفُها وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) وَصْفُها أَحْرُفُ العُلَا**

(حثه) حضّه وشجعه، (قظ) أقم في (خص) بيت من القصب، (ضغط) ضيق.

* معنى البيت: في هذا البيت بيان لحروف الهمس وهي السين والكاف والتاء والفاء والشين والخاء والصاد والحاء والثاء والهاء مجموعة في جملة (سكت فشخص حثه) وحروف الاستعلاء وهي القاف والظاء والخاء والصاد والضاد والغين والطاء، مجموعة في جملة (قظ خص ضغط).

٨٨- وَمُطبَقَةٌ (صادٌ وَضادٌ وَطا وَظا) (بِمَنْ رَفَلَ) اَلْإِذْلَاقُ كالغَيْثِ هاطِلَا

* معنى البيت: في هذا البيت بيان حروف الإطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، وحروف الإذلاق وهي الباء والميم والنون والراء والفاء واللام مجموعة في جملة (بمن رفل).

٨٩- وَ(صادٌ وَسينٌ) قُلْ مَعَ (الزَّاي) وَصْفُها صَفيرٌ وَ(شينٌ) بِالتَّفَشِّي تَجَلَّلَا

* معنى البيت: بعد الانتهاء من ذكر الصفات التي لها ضد، جاء دور الصفات التي ليس لها ضد وأولها الصفير وهو صوت على درجة كبيرة من الرخاوة يلازم الحرف عند خروجه، وحروف الصفير ثلاثة وهي (الصاد والسين والزاي) والصفة الثانية من الصفات التي لا ضد لها صفة التفشي وهو انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف، وله حرف واحد وهو (الشين).

٩٠- وَ(لامٌ وَراءٌ) بِانْحِرافٍ تَمَيَّزا (وَلِلرَّاءِ) تَكْريرٌ (وَضادٌ) تَطَوَّلَا

* معنى البيت: من الصفات التي لا ضد لها صفة الانحراف وهو ميلان الحرف في مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره وحروف الانحراف (اللام والراء) ومن الصفات التي لاضد لها صفة التكرير وهو قبول الحرف للإعادة في مخرجه بسبب ارتعاد طرف اللسان عند النطق به، وللتكرير حرف واحد هو (الراء) ومن الصفات التي لا ضد لها صفة الاستطالة وهي امتداد الحرف في مخرجه من أول حافة اللسان حتى يتصل بمخرج اللام وللاستطالة حرف واحد هو (الضاد).

٩١- وَ(ها)وَحُروفَ المَدِّ صِفْها خَفِيَّةً وفي (قُطْبِ جَدٍّ) إِنْ قَرَأْتَ فَقَلْقِلَا

* معنى البيت: ومن الصفات التي لا ضد لها صفة الخفاء وهو خفاء

صوت الحرف عند النطق به، وحروف الخفاء هي (الهاء، والألف، والواو المدية، والياء المدية).

ومن الصفات التي لا ضد لها صفة القلقلة وهي اضطراب يحدث في مخرج الحرف عند النطق به حتى يسمع له نبرة قوية، وحروف القلقلة هي (القاف والطاء والباء والجيم والدال) مجموعة في جملة (قطب جد).

٩٢- وَلِلنُّونِ وَالمِيمِ اتِّصافٌ بِغُنَّةٍ وَبَعضُهُمُ الإِذْلاقَ وَالعَكْسَ أَهْمَلَا

* معنى البيت: ومن الصفات التي لا ضد لها صفة الغنة وهي صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه وحروف الغنة هما (النون والميم) وبذلك تمت الصفات اللازمة للحروف وبعض العلماء لم يذكر صفة الإذلاق وضدها وهي صفة الإصمات لأنهم يعتبرون الإصمات والإذلاق لا دخل لهما في التجويد وممن لم يذكرهما الإمام الشاطبي، وبعض العلماء ذكر هاتين الصفتين في باب صفات الحروف وممن ذكر ذلك الإمام ابن الجزري.

(الصفات العارضة للحروف)

٩٣- سُكونٌ وَتَحْريكٌ وَمَدٌّ وَعَكْسُهُ وَسَكْتٌ وَتَفْخيمٌ كَذا الْعَكْسُ فَانْقُلا

٩٤- والأَظْهارُ وَالإِدغام وَالْقَلْبُ فَاعْلموا وَالأَخْفاءُ تَمَّتْ مَنْ أَتَى العلم جُمِّلا

* المعنى أن الصفات العارضة عددها إحدى عشرة صفة وهي السكون والتحريك والمد والقصر والسكت والتفخيم والترقيق والإظهار والإدغام والقلب والإخفاء.

* **فائدة**: الصفات العرضية هي التي تعرض للحرف أحياناً وتفارقه أحيانًا.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

(الوقف)

٩٥- **وَلِلْوَقْفِ أَقْسامٌ فَهاكَ بَيانَها (تَمامٌ وَكافٍ والحِسانُ) تَقَبَّلَا**

* معاني الكلمات (الوقف) هو قطع الصوت على آخر الكلمة زمناً يسيراً يتنفس فيه بنية استئناف القراءة، (فهاك) خذ، (تمام) الوقف التام، (كاف) الوقف الكافي، (الحسان) جمع الحسن.

* معنى البيت: ينقسم الوقف الاختياري إلى أربعة أقسام ثلاثة جائزة وواحد ممنوع، وفي هذا البيت بيان أقسام الوقف الجائز، وهي الوقف التام، والوقف الكافي والوقف الحسن.

٩٦- **وَقِسْمٌ (قَبيحٌ) لا يَجُوزُ اخْتِيارُهُ فَراجِعْ كِتَابَ الوَقْفِ ياطالِبَ العُلَا**

* معنى البيت: في هذا البيت ذكر القسم الرابع من أقسام الوقف وهو القسم الممنوع ويسمى الوقف القبيح ولا يجوز الوقف عليه في حالة الاختيار، ومن أراد التفصيل فليرجع إلى الكتب المؤلفة في علم الوقف والابتداء فإن فيها ما يشفي ويكفي.

٩٧- **(فكافٍ) إِذا مَعْناهُ لا لَفْظُهُ ارْتَبَطْ (تَمامٌ) إِذا لَمْ يَرْتَبِطْ بِالَّذِي تَلَا**

* معنى البيت: في هذا البيت تعريف الوقف الكافي والوقف التام، فالوقف الكافي هو الوقف على ما تعلق بما بعده معنى لا لفظاً، والوقف التام هو الوقف على ما لم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنًى.

٩٨- **إِذا ارْتَبَطَ المَعْنَى مَعَ اللَّفْظِ (فالحَسَنْ) وَقَدْ شَرَطوا أَنْ يَحْسُنَ الوَقْفُ فاعْقِلَا**

* معنى البيت: في هذا البيت تعريف الوقف الحسن وهو الوقف على ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لارتباطه به.

٩٩- وَأَمَّا إِذا لم يَحْسُنِ الوقفُ يا حَسَنْ فَهذا هُوَ الوَقْفُ (القَبيحُ) فَأَهْمِلَا

* معنى البيت: في هذا البيت تعريف الوقف القبيح وهو الوقف على لفظ غير مفيد لارتباطه بما بعده لفظاً ومعنى، وهذا القسم من الوقف أهمله ولا تقف عليه.

(الروم والإشمام)

١٠٠- بِشَيْءٍ مِنَ التَّحْريكِ وَالصَّوْتُ مُنْخَفِضْ هُوَ (الرَّوْمُ) فَاعْرِفْ مَنْبَعَ العِلْمِ وَانْهَلَا

* معنى البيت: في هذا البيت تعريف الروم وهو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد.

١٠١- (وَالإِشْمامُ) ضَمٌّ لِلشِّفاهِ بُعَيْدَما يُسَكَّنُ لا صَوْتٌ قُلِ الخَيرَ تَفْضُلَا

* معنى البيت: في هذا البيت تعريف الإشمام وهو ضم الشفتين بلا صوت كما هو الحال في النطق بأي حرف مضموم.

١٠٢- وفِعْلُهُمَا في الضَّمِّ والرَّفْعِ جائِزٌ وَبِالْكَسْرِ وَالْجَرِّ اخْصُصِ الرَّوْمَ تَجْمُلا

* معنى البيت أن الإشمام يكون في المضموم والمرفوع فقط فالمضموم مثل ﴿مِن قَبْلُ﴾ والمرفوع مثل ﴿نَسْتَعِينُ﴾ وأما الروم فيكون في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور، فالمضموم مثل ﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾ والمرفوع مثل ﴿عَظِيمٌ﴾ والمكسور مثل ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾ والمجرور مثل ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ﴾.

١٠٣- وَيَمْتَنِعا في ميمِ جَمْعٍ وَعارِضٍ مِنَ الشَّكْلِ أيضاً هاءِ تَأْنِيثٍ انقُلا

(هاء تأنيث) التاء المربوطة، (عارض شكل) الحركة العارضة.

* معنى البيت: لا يجوز الإشمام والروم في هاء التأنيث (التاء المربوطة) مثل ﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ﴾ و ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ وكذلك لا

يجوز الاشمام والروم في ميم الجمع مثل ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و ﴿مِّنْهُمْ﴾ وكذلك لا يجوز الاشمام والروم في المتحرك بحركة عارضة مثل ﴿وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ﴾ ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ﴾.

١٠٤- **وثُلْثٌ مِنَ التَّحْريكِ مِقْدارُ رَوْمِهِمْ وَبِالثُّلُثَيْنِ (الإخْتِلاسُ) تَحَصَّلَا**

* معنى البيت: في هذا البيت بيان مقدار الروم والإختلاص، ففي الروم يؤتى بثلث الحركة، وفي الاختلاس يؤتى بثلثي الحركة وتقدم تعريف الروم، وأما الاختلاس فهو الإتيان بثلثي الحركة.

(همزة الوصل)

همزة الوصل هي التي تثبت ابتداءً وتسقط وصلًا

١٠٥- **وفي هَمْزِ وَصْلٍ إنْ بَدَأْتَ قِراءةً ففي ثالِثِ الأَفْعالِ أكْثِرِ تَأَمُّلا**

*معنى البيت: إذا ابتدأت بهمزة الوصل فإن كانت الكلمة فعلًا فانظر إلى ثالث حرف في الفعل.

١٠٦- **فَإنْ كانَ بِالكَسْرِ أَوِ الفَتْحِ فَاكْسِرَنْ وَإنْ كان مَضْمُوماً فَبِالضَّمِّ رَتِّلَا**

* معنى البيت: إن كان ثالث الفعل مكسوراً أو مفتوحاً فيبدأ فيه بكسر همزة الوصل، مثال الفعل كالذي ثالثه مكسور ﴿ٱغْفِرْ﴾ ومثال الذي ثالثه مفتوح ﴿ٱذْهَبْ﴾ وأما إن كان ثالث الفعل مضموماً ضماً لازماً فيبدأ فيه بضم همزة الوصل مثل ﴿ٱنظُرْ﴾ وأما إذا ثالث الفعل مضموماً ضماً عارضاً فيبدأ فيه بكسر همزة الوصل مثل: ﴿ٱمْشُوا۟﴾ ﴿وَٱمْضُوا۟﴾ ﴿ٱبْنُوا۟﴾ ﴿ٱقْضُوا۟﴾.

١٠٧- **وَقَدْ شَرَطوا في الضَّمِّ ضماً مُلَازِماً مِثالٌ لَهُ (اغْدوا) هَلْ عَرَفْتَ (انْظُروا إلى)**

* معنى البيت: إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً لازماً فهذا الذي

يبدأ فيه بضم همزة الوصل مثل ﴿اُغْدُواْ﴾ و﴿اُنظُرُوٓاْ إِلَىٰ﴾.

١٠٨- **وَإِنْ عَرَضَ الضَّمُّ فَبِالْكَسْرِ يُبْتَدَأْ (أَنِ امْشوا) كَذا (ابْنوا) ذَلِكُم ليسَ مُشْكِلا**

* معنى البيت: إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً عارضاً فيبدأ فيه بكسر همزة الوصل مثل ﴿اِمْشُواْ﴾ و﴿اِبْنُواْ﴾ وتمييز الضم اللازم من الضم العارض ليس بمشكل إذا ثنيت الفعل، فإن بقي ثالث الفعل مضموماً مع التثنية فالضمة لازمة، وإن كسر ثالث الفعل مع التثنية فالضمة عارضة مثال ﴿اُنظُرْ﴾ و﴿اُذْكُرْ﴾ و﴿اُتْلُ﴾ إذا ثنيت هذه الأفعال ستجد أن ثالث الفعل يبقى مضموماً (انظُرا) (اذْكُرا (اتْلُوَا) فدل ذلك على أن الضمة فيها لازمة وأما في الأفعال التالية مثال ﴿اِمْشُواْ﴾ ﴿اِبْنُواْ﴾ ﴿وَامْضُواْ﴾ ﴿اُقْضُوٓاْ﴾ ﴿اُئْتُواْ﴾ إذا ثنيتها ستجد أن ثالث الفعل لا يبقى مضموماً (امشِيا) (ابنِيا) (امضِيا) (اقضِيا) (ائتِيا) فدل ذلك على أن الضمة فيها عارضة.

١٠٩- **وَإِنْ كانَ في الأَسْماءِ فَالْكَسْرُ لَازِمٌ وَإِنْ كانَ في (أَلْ) عَلَى الفَتْحِ أَقْبِلَا**

* معنى البيت: أن همزة الوصل في الأسماء تحرك بالكسر مثل ﴿اِمْرُؤٌاْ﴾ ﴿اِبْنَتَ﴾ ويستثنى من ذلك همزة أل التعريف فإنه يبتدأ فيها بالفتح مثل ﴿اَلْحَمْدُ﴾.

* * *

(زيادات طيبة النشر على الشاطبية [لحفص])

من المعلوم أن الشاطبية منظومة في القراءات السبع، وطيبة النشر منظومة في القراءات العشر، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الطيبة أوسع وأكثر تفصيلًا من الشاطبية، بل إن الشاطبية تعتبر جزءً من الطيبة لأن الطيبة قد حوتها وزادت عليها زيادات كثيرة حتى في نفس القراءات المذكورة في الشاطبية، ورغبة مني في نفع إخواني وأخواتي ذكرت مازادته الطيبة على الشاطبية بالنسبة لرواية حفص عن عاصم.

١١٠- **وَفي النَّشْرِ تَكْبيرٌ وَقَصْرٌ لِمُنْفَصِلْ وَأَيضاً فُويقَ القَصْرِ جاءَ مُفَصَّلَا**

* معنى البيت: من زيادات طيبة النشر على الشاطبية بالنسبة لحفص، التبكير، وهو قول (اللَّه أكبر) وهو نوعان عام وخاص، وكلاهما ثبتا لحفص من طريق الطيبة، ومن الزيادات أيضاً قصر المد المنفصل، ومقدار القصر حركتان، ومن الزيادات أيضاً، مد المنفصل ثلاث حركات وهو المعروف بفويق القصر.

١١١- **وَياسينُ بِالإدْغامِ أَيضاً وأُخْتُها وَإِظهارُهُمْ (يَلْهَثْ) كَذا (ارْكَبْ) تَأَصَّلَا**

(وأختها) ن والقلم.

* معنى البيت: ومن الزيادات أيضاً إدغام النون في الواو من قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِۚ﴾ وقوله تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ ومن الزيادات إظهار الثاء عند الذال في قول تعالى بسورة الأعراف: ﴿يَلْهَثْۚ ذَّٰلِكَ﴾ ومن الزيادات أيضاً إظهار الباء عند الميم في قوله تعالى بسورة هود: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾.

١١٢- وَسينٌ أَتَتْ يازَيْدُ في بِمُصَيْطِرِ وَيَبْسُطُ صادٌ بَسْطَةً صادُها جَلَا

* معنى البيت: ومن الزيادات أيضاً تقرأ بمصيطر بالسين، في قوله تعالى في سورة الغاشية ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ ومن الزيادات تقرأ يبصط وبصطة بالصاد فيهما، في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ وفي قوله تعالى في سورة الأعراف ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾.

١١٣- وَفي (أَلْ) كَذا المَفصولِ قَدْ صَحَّ سَكْتُهُمْ وَشَيْءٌ وَمَوْصولٌ بِسَكْتٍ تُقُبِّلَا

* معنى البيت: ومن الزيادات أيضاً السكت للهمز وهو نوعان السكت الخاص وهو السكت على أل مثل ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ والسكت على المفصول مثل ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ والسكت على شيء مثل ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ والنوع الثاني السكت العام وهو السكت على أل والمفصول وشيء والموصول مثل ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾، وكلاهما ثبتا لحفص من طريق الطيبة.

* **فائدة**: السكت على قسمين:

١- سكت للهمز وهو قطع الصوت على الساكن زمناً يسيراً بلا تنفس.

٢- السكت لغير الهمز وهو قطع الصوت آخر الكلمة زمناً يسيراً بلا تنفس.

١١٤- وَعَيْنٌ بِقَصْرٍ ثُمَّ إِشْباعُ مُتَّصِلْ حَدائِقُها فَاحَتْ شَذًى وَقَرَنْفُلَا

(شذى) كسر العود الصغار يتطيب بها (قرنفلا) نوع من الأزهار.

* معنى البيت: ومن الزيادات قصر العين في أول سورة مريم ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ وفي أول سورة الشورى ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ ومقدار

القصر حركتان، ومن الزيادات أيضاً مد المتصل ست حركات وصلًا ووقفاً.

١١٥- **وَإِدْراجُ مَنْ راقٍ كَذَا أَخَواتُها وَأَفْلَحَ مَنْ صَلَّى وَزَكَّى وَهَلَّلَا**

(أفلح) فاز وربح، (هللا) قال لا إله إلا اللَّه.

* معنى البيت: ومن الزيادات الإدراج وهو ترك السكت في المواضع الأربعة وهي قوله تعالى في سورة القيامة: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ وفي سورة المطففين ﴿كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ﴾ وفي سورة يس ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۖ هَٰذَا﴾ وفي سورة الكهف ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ﴾.

١١٦- **وَالِادْغامُ في لَامٍ وَرَاءٍ بِغُنَّةٍ فَهذي زِيادَاتٌ مِنَ النَّشْرِ فاقْبَلَا**

* معنى البيت: ومن الزيادات أيضاً إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء مع إبقاء الغنة.

١١٧- **وَتَبْقَى تَفاصيلٌ أَتَتْكَ أُصولُها فَناظِرْ بها شَيْخاً مِنَ النَّشْرِ رَتَّلَا**

* معنى البيت: ذكرت لك الزيادات على سبيل الإجمال ويترتب على هذه الزيادات أحكام وتفريعات تجدها عند المشايخ الذين قرؤوا من طريق طيبة النشر فارجع إليهم واسألهم عنها فإني تركت ذكر التفاصيل رغبة في الاختصار. وتم المراد والحمد اللَّه الذي بنعمته تتم الصالحات.

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهرس

مقدمة الكتاب ٥
نص المنظومة ٦
مقدمة الشرح ١٦
(التجويد تعريفه وحكمه) ١٩
مراتب القراءة ٢٠
(الاستعاذة) ٢١
البسملة ٢١
أحكام النون الساكنة والتنوين ٢٢
أحكام الميم الساكنة ٢٧
حكم النون والميم المشددتين ٢٨
المدود ٢٨
مقادير المدود ٣٠
(إدغام المثلين والمتجانسين والمتقاربين) ٣٣
(السكت) ٣٤
(التفخيم والترقيق) ٣٥
(مخارج الحروف) ٤٠
(الصفات اللازمة للحروف) ٤٣
(الصفات العارضة للحروف) ٤٦
(الوقف) ٤٧
(الروم والإشمام) ٤٨
(همزة الوصل) ٤٩
(زيادات طيبة النشر على الشاطبية [لحفص]) ٥١
الفهرس ٥٤

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تيسير العزيز الحميد
بشرح إشراقة العيد

جمعية الرعاية الإسلامية

جمعية الرعاية الإسلامية
الكويت - العديلية
تلفون : ٢٥١٨٤١٩ - ٢٥١٨٦٠٠
فاكس : ٢٥١٨٤١٩